جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن

إعداد الطالبة
فاطمه إبراهيم المناسيه

إشراف
الأستاذ الدكتور ماجد محمود الصعوب

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا
استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في المناهج وأساليب التدريس العامة/قسم المناهج والتدريس
جامعة مؤتة، 2024م

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية
لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

جامعة مؤتـة
كلية الدراسات العليا

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر اجازة الرسالة المقدمة من الطالب فاطمه ابراهيم عبدالقادر المناسيه

والموسومة بـ: درجة توظيف معلمات الصف لإستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج واساليب التدريس العامة

التخصص: مناهج واساليب التدريس العامة في تاريخ 2024/06/02

من الساعة 11 إلى الساعة 1 قرار رقم 6/2024

أعضاء اللجنـة:	التوقيـع	
أ.د ماجد محمود ابراهيم الصعوب		مشرفا ومقررا
أ.د حسن علي احمد بني دومي		عضوا
د. باسل مبارك زعل القراله		عضوا
د. مؤنس اديب ذياب حمادنه		عضو خارجي

عميد كلية الدراسات العليا
أ.د. عمر خالد جرادات

24/6/2024

الإهداء

إلى المعلم الأوّل مخرج النَاس من كهف الضلالة إلى نور الهدى رسولنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتمَ التسليم

إلى من كافح في دنياه من أجلنا وعلمنا أن نعيش من أجل الحقَ والعلم إلى روحه الطاهرة في الملكوت الأعلى إلى أبي رحمه الله.

إلى النهر الذي لا ينضب إلى الدعاء الذي لا يفتر إلى المحبة التي لا تعرف الحدود إلى القلب الكبير حبًا ووفاًء إلى أمي رمز الحياة والعطاء.

إلى فقيد القلب ورفيق الدرب الذي لم يكتمل إلى روح زوجي الغالي.....ألف تحية على روحك وألف سلام.

إلى حصاد السنين وربيع القلب وسندي في الليالي المظلمة إلى أولادي إلى بضعة مني ونور عيني يرعاكم الله.

إلى من قاسمتهم في طفولتي وزهرة شبابي رغيف الخبز وعرق المثابرة إلى السند ورمز الفخر، وفرح القلب إلى إخواني وأخواتي وعائلاتهم وفقكم الله.

الباحثة: فاطمه إبراهيم المناسيه

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لا يعلم، أحمده سبحانه أن شرَف الإنسان، وكرَمه بحمل رسالة العلم

لا يفوتني وأنا أضع بين أيديكم عملي هذا أن أقدَم خالص شكري وتقديري إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور ماجد محمود الصعوب

على ما تفضل به عليَ من متابعة خاصة، وملحوظات علمية أمينة، فكان خير السند ونعم الناصح، وإني لأرجو الله أن أكون عند حسن ظنه.

وأقدّم شكري أيضا إلى أساتذتي الموقرين أعضاء المناقشة؛ الأستاذ الدكتور باسل القرالة الأستاذ الدكتور حسن بني دومي، الدكتور مؤنس حمادنة.

لتفضلهم عليَ بقبول مناقشة رسالتي فأنتم أهل لسدَ خللها وتقويم معوجها وتهذيبها وبيان مواطن القصور فيها.

والشكر موصول كذلك إلى زميلاتي الغاليات في مدرستي إداريات ومعلمات على تذليل الوقت وتقديم الدعم وشكر خاصَ إلى مديرتي الفاضلة الحبيبة نجاح البطوش وللزميلة الغالية فايزة البطوش.

شكرًا لمشرفتي في الميدان الدكتورة سهير الجعافرة على نصحها الدائب وتوجيهها المتواصل.

شكرًا وعرفانًا إلى الصديقة الغالية الدكتورة حنان الحريرات على الدعم والإسناد.

شكرًا لكل الزملاء والزميلات في مشواري الأكاديمي، شكرًا لكل إنسان ساندني وسقط ذكر اسمه مني سهوًا

الباحثة: فاطمه إبراهيم المناسيه

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	هـ
قائمة الملاحق	و
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الانجليزية	ح
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	**1**
1.1 المقدمة	**1**
2.1 مشكلة الدراسة واسئلتها	4
3.1 أهداف الدراسة	6
4.1 أهمية الدراسة	6
5.1 مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	7
6.1 حدود الدراسة ومحدداتها	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**9**
1.2 الإطار النظري	9
2.2 الدراسات السابقة	29
3.2 التعقيب على الدراسات السابقة	34
الفصل الثالث: المنهجية والتصميم	**36**
1.3 منهجية الدراسة	36
2.3 مجتمع الدراسة	36
3.3 عينة الدراسة	36
4.3 أداة الدراسة	37
5.3 ثبات أداة الدراسة	40
6.3 تصحيح أداة الدراسة	41

المحتوى	الصفحة
7.3 متغيرات الدراسة	41
8.3 إجراءات تطبيق الدراسة	42
9.3 المعالجة الإحصائية	42
الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات	**43**
1.4 عرض النتائج ومناقشتها	43
2.4 التوصيات	52
المراجع	**53**
الملاحق	**59**

قائمة الجداول

الرقم	عنوانه	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية	37
2	التعديلات التي أجريت على فقرات استبانة الدراسة في ضوء آراء المحكمين ونوع التعديل	38
3	معامل ارتباط الفقرات مع المجال والدرجة الكلية لدرجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في لواء المزار الجنوبي	40
5	معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا	40
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في لواء المزار الجنوبي، مرتبة تنازلياً	43
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة ما قبل القراءة)، مرتبة تنازلياً	45
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة في أثناء القراءة)، مرتبة تنازلياً	46
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة ما بعد القراءة)، مرتبة تنازلياً	47
10	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة حسب متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)	49
11	تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة) على درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة	50

قائمة الملاحق

الرمز	عنوانه	الصفحة
أ	الأداة بصورتها الأولية	60
ب	أسماء السادة المحكمين	64
ج	الأداة في صورتها النهائية	65
د	كتب تسهيل المهمة	68

الملخص

درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن

فاطمة إبراهيم المناسية

جامعة مؤتة، 2024

هدفت الدراسة التعرف على درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن، وعلاقة ذلك بمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)، وتحقيقاً لهذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي، في حين تمّ تطوير استبانة تكوّنت من (29) فقرة، جرى التحقق من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة تكوّنت من (184) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي، وقد أظهرت النتائج أن درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة جاء مرتفعاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة تعزى لأثر متغير (المؤهل العلمي) في مجال مرحلة ما قبل القراءة وعلى المستوى الكلي ولصالح فئة الدراسات العليا، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوظيف تعزى لأثر متغيري (سنوات الخبرة، ونوع المدرسة)، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات، من أهمها: المتابعة المستمرة من قبل مشرفي المرحلة بالزيارات الإشرافية لمعلمات الصف للمحافظة على مستوى توظيفهنّ لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة.

الكلمات المفتاحية: درجة التوظيف، معلمات الصف، استراتيجية قراءة الشريك، مهارة القراءة، مبحث اللغة العربية.

Abstract

The degree to which the female class teachers employ partner reading in the skill of reading for the textbook of Arabic language in the directorate of education in Al-Mazar Al-Janoubi from their perspective

Fatima Ibrahim Al-Manasiah

Mu'tah university, 2024

The study aimed to identify the degree to which class teachers employ the strategy of partner reading in the reading skill of the Arabic language course in Al-Mazar Al-Janoubi education from their point of view, and its relationship to the variables (academic qualification, years of experience, and type of school). To achieve this goal, the descriptive approach was used, and the study was developed. A questionnaire consisting of (29) items, its validity and reliability was verified, and it was applied to a sample consisting of (184) teachers from the first three grades in public and private schools affiliated with the Directorate of Education in the Southern Mazar District. The results showed that the degree of employment of classroom teachers The first three levels of the partner reading strategy in the reading skill were high, and there were statistically significant differences in the degree to which teachers of the first three grades used the partner reading strategy in the reading skill due to the effect of the variable (academic qualification) in the field of the pre-reading stage and at the overall level and in favor of the graduate studies category. While there were no statistically significant differences in the degree of employment due to the effect of the variables (years of experience and type of school), and in light of the results, the study made recommendations, the most important of which are: continuous follow-up by stage supervisors with supervisory visits to classroom teachers to maintain the level of their employment of the partner reading strategy in Reading skill.

Keywords: degree of employment, classroom teachers, partner reading strategy, reading skill, Arabic language study.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

يعد التعلم عملية اكتساب مقصودة من قبل المتعلم لمعارف ومهارات وخبرات محددة، يحصل من خلالها التعرف المباشر وغير المباشر على الحقائق المحيطة به، حيث يعد النشاط الفعال للمتعلم في اكتساب تلك الأمور المعرفية، عاملاً أساسياً في عملية التعليم، وتعد مادة اللغة العربية ذات مكانة مميزة في التعليم، بوصفها الأداة التي يؤدي فيها الطالب نشاطه التعليمي كله، ويحصل بواسطتها على الخبرات والأفكار في المواد الدراسية الأخرى، فهي لغة إبداعية في ذاتها، واللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب بل هي وسيلة لدراسة المواد الأخرى، ومن المهم أن يعبّر الطالب عما يريد بعبارات خالية من الأخطاء تتسم بالوضوح والجمال والقوة، من خلال امتلاكه لعدة مهارات تمكّنه من ذلك، كما يسعى معلم اللغة العربية إلى تطوير هذه المهارات حتى يصل الطالب إلى مرحلة إتقانها، ويتم ذلك من خلال استخدام استراتيجيات معينة تسهّل عملية تطوير المهارات لدى الطلبة.

وتعد مادة اللغة العربية ذات مكانة مميزة في التعليم، بوصفها الأداة التي يؤدي فيها الطلبة نشاطهم التعليمي كله، ويحصلون بواسطتها على الخبرات والأفكار في المواد الدراسية الأخرى، فهي لغة إبداعية في ذاتها، واللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب بل هي وسيلة لدراسة المواد الأخرى، ومن المهم أن يعبّر الطلبة عما يريدون بعبارات خالية من الأخطاء تتسم بالوضوح والجمال والقوة، من خلال امتلاكهم لعدة مهارات تمكّنهم من ذلك، كما تسعى معلمة اللغة العربية إلى تطوير هذه المهارات حتى يصل الطلبة إلى مرحلة إتقانها، ويتم ذلك من خلال استخدام استراتيجيات معينة تسهّل عملية تطوير المهارات لديهم (الفرا، 2017).

وأشار الثبيتي (2020) أن نجاح تعليم اللغة العربية تتمثل في أربع مهارات يتطلب من الطلبة إتقانها وهي: التحدث، والاستماع، والقراءة والكتابة، وهذه المهارات متصل بعضها ببعض، ولا يمكن تعليم أي مهارة بمعزل عن الأخرى، لذلك يتطلب

تعلمها وفق تخطيط محكم، يتم من خلاله تجاوز المفهوم الاعتيادي لعملية التعليم، بحيث يكون تعليم يستند على أفضل الطرق التدريسية، وأنجح الوسائل التعليمية، وأجدى الأساليب التقويمية.

ومهارة القراءة هي إحدى المهارات التي تجعل الطلبة يفهموا ويصلوا إلى المعنى الكامن وراء النص، حيث تعمل القراءة على تحسين قدرتهم على نطق الحروف العربية وفهمها، فهي عملية نشطة تتطلب منهم المشاركة في تقييم المعاني، وتسهم في نمو أنماط التفكير ومهاراته، كما أنها توسع دائرة خبرتهم وتنميتها، وتنشط قواهم الفكرية وحب الاستطلاع النافع لمعرفة ما يحيط به، كما تكسبهم مهارة القراءة القدرة على التواصل مع الآخرين من خلال النقاش وتبادل الأفكار (غالي، 2023).

ووضح طبشي (2021) أن القراءة تعني إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يتم قراءته، والاستجابة لما تمليه هذه الرموز، فهي عملية عقلية تتكون من عدة مراحل وهي: التمثيل، أي تمثّل البيانات البصرية عن طريق العين، ومرحلة التعرف، وهي تعرّف الأحرف والكلمات، ومرحلة الفهم، وهي ربط المفردات المقروءة بالمعنى الكلي للنص، ومرحلة الاستيعاب، وهي ربط المعلومات المقروءة بالمخزون المعرفي للقارئ، ومرحلة الاستبقاء وهي تخزين المعلومات في الذاكرة بفاعلية وكفاية، وأخيرًا مرحلة الاستدعاء وهي تذكّر المعلومات واستثمارها في التواصل الفعال مع الذات ومع الآخرين.

والهدف الرئيسي لتدريس القراءة هو تدريب الطلبة على القراءة بفعالية وبسرعة وبطلاقة؛ ليحصلوا على المعلومة أو المعنى من المادة المكتوبة بفهم كامل، كما تهدف القراءة إلى الإسهام في بناء شخصية الطلبة من خلال اكتساب المعرفة وتثقيف العقل، كما أنها تعمل على صقل وجدان القراء وتفجير طاقاتهم الإبداعية والانفتاح على الثقافات الأخرى (مقداد، 2022).

ويمكن تقسيم مهارة القراءة إلى مكونين رئيسين هما: التعرف على الكلمة والفهم القرائي، ويتم التركيز على الكلمات من خلال المراحل الأولى لتعلم القراءة، ويتم التركيز على الفهم القرائي ومعاني النصوص من خلال المراحل اللاحقة لتعلم القراءة، وتشير مهارات التعرف على الكلمة إلى قدرة الطلبة على التعرف على الكلمات وتعلم

الأساليب التي من خلالها تصبح الكلمات المجهولة والغامضة معروفة عن طريق تركيز الكلمات المطبوعة والحروف والكلمات مع الأصوات، وتمثل مهارة نطق الكلمات مهارة رئيسة في استراتيجية التعرف على الكلمة، ويقصد بها المزاوجة بين الصوت والحرف المكتوب الذي يشكل نُطقه من خلال موقعه في الكلمة موضوع القراءة (منصف، 2021).

ويأتي تعلُّم اللغة العربية وتنميتها من خلال استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة أمر في غاية الأهمية، حيث هناك تكامل قائم بالفعل بين هذه الاستراتيجيات وتعلم اللغة العربية شأنها شأن العلوم الأخرى، حيث أصبحت الاستراتيجيات التي تُستخدم في التدريس تمثل رؤى فلسفية تدور حول تحقيق عملية والتواصل الاتصال بين المعلمة والطلبة، مع الأخذ بالأهداف، والمادة التعليمية، واتجاهات الطلبة، واستعداداتهم، ومستوى نضجهم، والاختبارات، والوسائل المتوافرة، والإجراءات المتبعة (الروقي، 2018).

وهنالك العديد من العوامل التي تؤثر في اختيار طريقة تدريس معينة دون غيرها، فينبغي أن تتناسب استراتيجية التدريس التي تتبعها المعلمة مع عمر الطلبة ومرحلة نموهم، وكذلك مستوى ذكاؤهم، وقدراتهم، وعددهم داخل الغرفة الصفية، ومع الإمكانات المتاحة، وأن تراعي استراتيجية التدريس احتياجاتهم بدنياً، وعقلياً، وانفعالياً، واجتماعيًا، وأن تتناسب مع وقت الحصة، بحيث تتيح الوقت الكافي لهم لأن يمارسوا المهارات والأنشطة خلال الوقت المحدد للدرس، كما توفّر استراتيجية التدريس بيئة تعليمية تتميز بالاجتماعية، بحيث يتعلم فيها الطلبة المنافسة والتعاون (محمود، 2009).

ومن الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في الموقف الصفي ولها دور في تحسين المهارات اللغوية والأكاديمية والاجتماعية لدى الطلبة استراتيجية التدريس بواسطة الشريك، حيث أن استخدامها يُسهم في إحداث تغييرات أكاديمية لديهم، كما تتحول بيئة التعلم في الغرفة الصفية في ظل تطبيق هذه الاستراتيجية من بيئة اعتيادية قائمة على الشرح والتلقين إلى بيئة مُحفزة تتيح للطلبة فرص التفاعل مع بعضهم البعض وإقامة العلاقات الاجتماعية بينهم (الحمزي، 2020).

ووضح جوثري (Guthrie,2017) أن استراتيجية قراءة الشريك هي إحدى تنوعات استراتيجية قراءة الأقران، وتعني تعاونهم مع بعضهم لاكتساب المعرفة، وكل ما تقوم به المعلمة هو أن تطلب من الطلبة أن يتجه كل منهم نحو زملائه ويشاركهم في عمل ما، وأنها تجمع بين قارئ طلق وآخر أقل منه طلاقة، حيث يتبادلان الأدوار في القراءة بصوت مسموع لتحقيق الإرشاد والسلوك المناسب، وتحديد الوقت المناسب للتعليق وتصحيح الأخطاء، مما يعزز ثقة الطلبة بأنفسهم وينمي مهاراتهم.

وتُبنى استراتيجية قراءة الشريك على أن التعليم موجه ومتمركز حول الطلبة، مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز على اندماجه بشكل كامل في عملية التعلم، كما تعد استراتيجية قراءة الشريك صورة من صور التعلم التعاوني الذي يعتمد على قيام الطلبة بتعليم بعضهم البعض تحت إشراف وتوجيه المعلمة، وقد تجمع الاستراتيجية الطلبة الأكبر سنًا مع الأصغر؛ لتمكينهم من تعلم فنون اللغة وتحسين مستواهم في القراءة (عبيدات، 2019).

وبين عبد الهادي (2013) أن مرحلة التعليم الأساسي هي مرحلة تفتح الطلبة، بحيث يخرج إلى الانفتاح على الجماعة الأولية بعد أن كان اهتمامهم يتمركز حول أنفسهم؛ فالحياة عند علماء التربية هي عبارة عن عمليات مستمرّة من التكيف والمُلاءمة بين العوامل البيئية، والعوامل التكوينية الداخلية، إلى أن ينشأ لدى الطلبة نمط مُتناسق ومتآلف مكون من تلك العوامل، ويتمثل النمو بعملية ارتقاء الكائن الحي من النواحي الفكرية، والجسدية، والعقلية، وعليه فإن عملية التربية تقوم على أُسس وخصائص كل مرحلة من مراحلها، ويعتمد التعليم بشكل كُلي على النمو، حيث أن التعليم يتم مع التقدم بعملية النمو، أي أن النمو والتعلم عوامل مُتداخلة ببعضها، ويؤثر كل من هذه العوامل في الآخر.

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن اللغة العربية تحتاج إلى تعلم الطلبة لعدد من المهارات الأساسية والتي من أهمها القراءة وخاصة في المرحلة الأساسية الدنيا، والذي يتحقق من خلال استخدام الاستراتيجيات والتي لها دور كبير في تعلمهم لذلك فإن استخدام بعض الاستراتيجيات كاستراتيجية قراءة الشريك قد يكون لها الأثر الواضح في تعلم القراءة بطريقة أسرع من خلال تعلم الطلبة بعضهم لبعض.

2.1مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن المرحلة الأساسية الدنيا من حياة الطلبة مرحلة حرجة ومهمة، تكاد تكون أهم مرحلة في حياتهم العلمية، فإذا تم بنائهم وتنمية مهاراتهم وتوجيه تفكيرهم بشكل صحيح خلال هذه المرحلة، فسيكون التعلم في المستقبل بشكل أكثر سهولة وأكثر متعة، حيث تعتبر المراحل الأساسية الحجر الأساس في عملية التعلم واكتساب المهارات، ومعلمة اللغة العربية هي الأساس في عملية تطوير اللغة لدى الطلبة لتنشئة جيل ذو بلاغة وطلاقة لفظية، فالمعلمة في هذه المرحلة ليست ناقلة للمعرفة بل هي مبدعة ومبتكرة لاستراتيجيات متعددة من خلالها تساعد على تنمية جوانب الشخصية المتكاملة للطلبة وتنمية المهارات الأساسية لديهم.

وتعد عملية تزويد المعلمة باستراتيجيات التدريس الحديثة من أبرز ما يهم عملية التعليم، وهذا الأمر يتطلب ادراكًا لطبيعة معرفة المعلمات لهذه الاستراتيجيات حتى يكون التخطيط والتنفيذ داخل الغرفة الصفية سليمًا، فمعرفة المعلمة لاستراتيجيات التدريس تغيّر من نمط التعليم داخل الغرفة الصفية حيث تتبدل الأدوار بينها وبين الطلبة، وهنا تصبح عملية التعليم أكثر متعة بالنسبة للطلبة حيث تتاح لهم الفرصة الأكبر في ممارسة الأنشطة والمهمات ضمن استراتيجيات تدريس تعزز من دافعيتهم نحو التعلم، غير معتمدين على معلماتهم بشكل مفرط كما في التعليم الاعتيادي (عبيدات و أبو السميد، 2007).

ومادة اللغة العربية تحتاج إلى استخدام المعلمة للعديد من استراتيجيات التدريس مبتعدة عن التدريس الاعتيادي، لأنها مادة غنية بالمهارات الأساسية التي يتطلب إتقانها كالقراءة، والمحادثة، والاستماع، والإملاء، والتعبير الكتابي، وتعليم هذه المهارات تحتاج إلى استراتيجيات يعتمد الطلبة بها على أنفسهم وعلى أقرانهم لتتحقق عملية التعلم بشكل أسرع، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات حول دور الاستراتيجيات في تعلم مهارات اللغة العربية كدراسة الزهراني (2020) التي بينت دور استراتيجية التعلم من الأقران في تنمية مهارات القراءة في اللغة العربية لدى الطلبة ودراسة عبيدات (2019) التي أشارت إلى دور استراتيجية قراءة الشريك في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية.

وانبثقت مشكلة الدراسة لدى الباحثة كمعلمة في وزارة التربية والتعليم للمرحلة الأساسية، من حرصها على تجنب القصور بتعليم مهارات اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا وخاصة مهارة القراءة، ومن قناعتها بأن الطلبة قد يشعرون بالخوف من المعلمة أثناء الموقف الصفي مما يؤدي إلى عدم تعلمهم لبعض المهارات بدقة، لذلك فإنهم يتعلمون من زملائهم بعض المهارات كالقراءة بطريقة أكثر إمتاعًا، لذلك تلجأ المعلمة لبعض الاستراتيجيات من أجل تسهيل تعلم مهارات اللغة العربية كاستراتيجية قراءة الشريك، ومن ملاحظة الباحثة بوجود تباين بين معلمات الصف في استخدام الاستراتيجيات في التدريس أو من خلال اللقاءات بمعلمات الصف أثناء الورشات التدريبية وغيرها، لاحظت الباحثة التفاوت في استخدام بعض استراتيجيات التدريس كاستراتيجية قراءة الشريك، والتي تعد صورة من صور التعلم التعاوني الذي يعتمد على قيام الطلبة بتعليم بعضهم البعض تحت إشراف وتوجيه المعلمة، لتمكينهم من تعلم فنون اللغة وتحسين مستواهم في القراءة لذلك جاءت الدراسة الحالية لمعرفة درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة (حكومية وخاصة)؟

3.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1.الكشف عن درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهن.

2.التعرف على الفروق بين درجات معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي على الأدوات المعدة للدراسة تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، ونوع المدرسة حكومية أم خاصة).

4.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

أولًا) الأهمية النظرية:

1. تعتني هذه الدراسة بفئة مهمة وهي معلمات الصف في لواء المزار الجنوبي، والتي تعد من الفئة الأساسية في عملية التعليم لدورهم في تعليم مهارات القراءة في اللغة العربية وإتقانها من قبل الطلبة.
2. كما تهتم هذه الدراسة في البحث عن مفهوم استراتيجية قراءة الشريك كأحد أنواع الاستراتيجيات والتي يفضل إعطائها المزيد من الاهتمام والبحث لدى الباحثين والمختصين في أمور الطلبة، لكونها استراتيجية لها دور كبير في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلبة، بسبب تعلمهم من بعضهم البعض.
3. كما تعد هذه الدراسة إثراء للمعرفة النظرية لمجموعة البحث في مفهوم استراتيجية قراءة الشريك ومهارة القراءة.

ثانيًا) الأهمية التطبيقية:

1. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع تصور عن مدى درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك بعيدًا عن الطريقة الاعتيادية.
2. كما قد يتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في لفت انتباه المسؤولين بعقد ورشات تدريبية لمعلمات الصف لتطبيق الاستراتيجية لتعليم المهارات الأساسية للصفوف الأولى.

5.1 مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تتضمن الدراسة المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

-**استراتيجية قراءة الشريك:** "إحدى تنوعات استراتيجية قراءة الأقران، وتعني تعاون

الطلبة مع زملائهم لاكتساب المعرفة، ويكون دور المعلمة هو تكليف الطلبة بالتوجه نحو زميلائهم ومشاركتهم عمل ما، أو أن يقوم طالب بتعليم طالب أقل منه مهارة القراءة الجهرية خلال فترة زمنية معينة" (عبيدات، 2019، 22).

وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها عملية يقوم بها طلبة الصفوف الثلاثة الأولى المتقنين للقراءة بتدريب زملائهم وشركائهم بالصف على القراءة من أجل إتقانها.

-**مهارة القراءة:** هي "القدرة على التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها على الوجه الصحيح، وتفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني" (بن أودينة، 2021، 56).

وتعرف إجرائيًا بأنها عملية تفاعل بين القارئ والنص يحتاج فيها إلى إمعان النظر في المقروء بتأني ودقة.

-**درجة التوظيف:** هي استخدام المعلمات للكفايات اللازمة أثناء الموقف التعليمي وتقدرها المعلمة لنفسها أثناء إجابتها عن أداة الدراسة.

-**مبحث اللغة العربية:** مقرر دراسي في اللغة العربية الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية لتدريسه للمرحلة الأساسية الدنيا (الصفوف الثلاثة الأولى) خلال العام الدراسي 2024/2023م ويسمى لغتنا العربية.

- **معلمات الصف:** المعلمات اللواتي يحملن الحد الأدنى من الدرجة العلمية الأولى وهي البكالوريوس في تخصص معلم الصف، حيث يتم إعدادهن أكاديميًا ومعرفيًا ومهنيًا لتدريس هذه المرحلة الممتدة من الصف الأول الأساسي ولغاية الصف الثالث الأساسي.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

اشتملت هذه الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

الحدود البشرية: أجريت على معلمات الصف في مديرية تربية المزار الجنوبي.

الحدود المكانية: أجريت على المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية المزار الجنوبي.

الحدود الزمانية: أجريت في الفصل الثاني من العام الدراسي 2024/2023.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في مديرية تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن.

محددات الدراسة: إن تعميم نتائج هذه الدراسة يبقى مرهونًا بالمحددات الآتية: مدى صدق إجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، والخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة، لذا فإن تعميم نتائجها سيكون مقيدًا بصدق الأداة المستخدمة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري والذي يتضمن محور استراتيجية قراءة الشريك، ومحور اللغة العربية ومحور المرحلة الأساسية بالاضافة إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة.

1.2 الإطار النظري

المحور الأول: استراتيجية قراءة الشريك مفهومها، أهميتها، خصائصها

يرى البعض أن الاستراتيجيات التي تستخدم في التدريس تدور حول تحقيق عملية التواصل والاتصال بين المعلمة والطلبة، مع الأخذ بالأهداف، والمادة التعليمية، واتجاهات الطلبة واستعداداتهم، ومستوى نضجهم، والاختبارات، والوسائل المتوافرة، والإجراءات المتبعة، أما فيما يخص الجانب العملي للطريقة فيتمثل بالمادة التعليمية التي يراد تقديمها لهم وتتابعها وتسلسلها (سعادة، 2010).

استراتيجيات التدريس هي مجموع الإجراءات والأنشطة التي يُخطط لها مسبقاً، ويقوم المعلم بأدائها أثناء تنفيذ الدرس مستعيناً بالسبورة والوسائل التعليمية المتاحة، لإحداث التأثير في سلوك الطلبة وتحقيقاً للأهداف التعليمية المحددة (الغزالي، 2012).

ووضح جابر (2012) أن لاستخدام استراتيجيات التدريس في الغرف الصفية العديد من الفوائد بدلًا من اتباع الطرائق الاعتيادية في التدريس، فعند استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة يعتبر الطلبة هم محور العملية التربوية، فعلى أساس خصائصهم يتم تطوير الأهداف، واختيار المادة الدراسية، والأنشطة التربوية، وطرائق التدريس والوسائل اللازمة، لذلك بعكس التعليم الاعتيادي الذي كانت تتحدد الأهداف حسب رغبة المجتمع أو من ينوب عنهم، بل كان يرتكز على المعلمة والمبحث فقط دون الاهتمام للطلبة، كما أن التدريس الذي يعتمد على الاستراتيجيات الحديثة هو عملية شاملة، تتولى تنظيم وموازنة كافة معطيات العملية التربوية من معلمين، وطلبة،

ومبحث، وبيئة مدرسية، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بدون تسلط واحدة على الأخرى.

كما أضاف العزاوي (2013) أن التدريس باستخدام الاستراتيجيات الحديثة هو عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع وتقدمه عن طريق بناء شخصية الطلبة فكراً، وعاطفة، وحركة، ومهارة، في حين أن التدريس الاعتيادي كان يتم دون التحقق من فاعلية التعلم ومن معرفة أثره على الطلبة، والتدريس بالاستراتيجيات هو عملية انتقائية يتم فيه اختيار المعلومات والأساليب والمبادئ بما يتناسب مع الطلبة ومتطلبات روح العصر، كما أن التدريس بالاستراتيجيات عملية اجتماعية تعاونية نشطة، تساهم فيها المعلمة والطلبة كل حسب قدراته ومسؤولياته وحاجاته الشخصية.

ومن الاستراتيجيات التي يمكن أن تستخدمها المعلمة عبر مراحل متعددة من الدراسة من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية استراتيجية قراءة الشريك، والتي تعد نوع من استراتيجيات تعليم الأقران، فالقراءة مع الشريك تجمع ما بين الطلبة الأكثر إتقانا مع الأضعف منهم، ويكون الهدف منها تمكينهم من تعلم فنون اللغة، حيث يحضّر الطلبة المتقنين للقراءة دروسًا صغيرة يتم تعليمها للأضعف منهم بأمل تحسين مستواهم في القراءة بشكل ناجح (الشهراني، 2019).

وبين كوت (Cott, 2017) أهمية إشراك الطلبة في تحمّل المسؤولية في أثناء قراءة الشريك، وذلك بتنظيم الموقف التعليمي بشكل يجعلهم يتعلمون مسؤولية التعليم والتعلم، والحصول على المادة التعليمية وعرضها، وإدارة الموقف التعليمي عن طريق الشريك، مما يسهم في تحقيق التعلم النشط، وتحسين أداء الطلبة في المواد التعليمية.

وعرف هاربر (Harper, 2015) استراتيجية قراءة الشريك بأنها سلسلة من الإجراءات التي تسمح للطلبة بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم بدور المعلمة الذي ينقل خبرته ومهارته للشريك الذي يقوم بدور الطالب الأقل كفاءة في إتقانها وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلمة.

أما كالهون (Calhoon, 2016) فقد عرف استراتيجية قراءة الشريك على أنها عملية تفاعلية تتم بين طالبين أحدهما يأخذ دور المعلمة والآخر يأخذ دور الطالب،

بحيث يكون الأول متقن وطلق في القراءة ليتسنى له تعليم الطالب الذي لم يتقن القراءة بعد، بحيث يكون الطالبين من الصف نفسه ومن نفس العمر.

وترى الباحثة أن استراتيجية قراءة الشريك عملية تشاركية وتعاونية بين طالب متفوق ولديه طلاقة في القراءة وبين طالب أقل منه مقدرة، بحيث يتم كسر الخوف والتوتر لدى الطالب الأقل قراءة بسبب عدم مراقبة ومحاسبة المعلمة له، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل.

وتعمل استراتيجية قراءة الشريك على تطوير تقدم الطلبة العلمي وتنمية الدافعية لتعلم المواد الدراسية، وتنمية التفكير، وهذا يعمل على تنمية استقلالية الطلبة كي يصبحوا قادرين على الاستمرارية في التعلم، وتعليم أقرانهم في البيئة المحيطة بهم؛ كي يتحول الطالب الطلق في القراءة إلى معاون لأقرانه في البيئة الصفية (رشوان، 2015).

وأكد هايز (Hayes,2016) أهمية استراتيجية قراءة الشريك في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، ورفع مستوى تقدير الذات لديهم، بالإضافة إلى أنها توفر بيئة آمنة من خلال ممارسة القراءة ضمن سياقات اجتماعية صغيرة، كما أنها تعمل على تخفيف العبء على المعلمة، ومساعدتها على توجيه نشاطها للتفاعل مع طلبتها والاهتمام بهم، وتساعد معلمات الصفوف ذات الأعداد الكبيرة والطلبة ذي المستويات التحصيلية المتباينة على تحقيق أهداف التعلم، من خلال التعلم من الشريك.

وتعزز استراتيجية قراءة الشريك ما وراء المعرفة لدى الطلبة، وبمعدل أسرع مما يمكن تحقيقه عند عملهم بشكل مستقل، وهي استراتيجية يتم فيها تنظيم الطلبة كفريق في أزواج كل طالب له دور في عملية التغذية الراجعة، بحيث يقوم الطالب الأكثر قدرة على مساعدة الطالب الأقل مقدرة في التعلم والفهم، فيقوم الشريك بتعليم زميله بطريقة منظمة في بيئة تعلم آمنة بعيدًا عن الخوف والتوتر (بن زيان، 2019).

وأشارت عبيدات (2019) أن من فوائد استراتيجية قراءة الشريك أن المشاركة التي تحدث بين الطلبة أنفسهم في تعلم القراءة تُبعد الطالب الضعيف عن الخوف من الفشل في القراءة، فهي استراتيجية تنمي روح التعاون بين الطلبة وتزيد من مهارة

التواصل بينهم، مما يولد نوعًا من الألفة وعدم الخجل من الضعف في القراءة وهذا يخفف من الضغط النفسي لدى الطالب الذي يعاني من صعوبات في القراءة الجهرية، مما تطور لديه اتجاهات إيجابية تجاه التعلم وتساعد في تحسن مستوى القراءة لديه.

وترى الباحثة أن الأهمية التي تحققها استراتيجية قراءة الشريك تكمن في كسر حاجز الخوف لدى الطالب الضعيف، فالطالب قد يشعر بالتوتر أمام معلمته ولكن أمام شريكه تزيد ثقته بنفسه ولا يخاف من الفشل فيُقبل على التعلم بصورة أكثر إيجابية.

ولاستراتيجية قراءة الشريك العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الاستراتيجيات، فهي استراتيجية مرنة، وتراعي ميول جميع الطلبة، والسرعة في الإنجاز، كما أنها تحسّن السلوك، وقد أشار الزهراني (2020) إلى هذه الخصائص كما يأتي:

أولًا) مرونة التعليم: إن التعلم بواسطة الشريك يجعل المعلمة على درجة كبيرة من المرونة، بحيث تبقى مستعدة دائمًا لتجريب كل فكر جديد وكل استراتيجية جديدة لتكسب طلبتها المهارات المطلوبة والتي يحتاجونها، فيكون متفاعلًا معهم مع إعطائهم قدر كبير من الحرية مراعيًا الفروق الفردية بينهم.

ثانيًا) تحقيق مبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل: فالشريك الأكثر قدرة في هذه الاستراتيجية يكون مسؤولًا عن زميله، مؤثرًا فيه، مما يولد الثقة المتبادلة بين الشريكين فيكون الشريك الأقل قدرة والأضعف معتمدًا على زميله واثقًا في قدراته، مما يجعله متحمسًا للاستفادة منه.

ثالثًا) تحسين السلوك: يعمل مفهوم الشراكة بين الطلبة على تحسين سلوكهم في الصف وبالتالي تحسين مفهوم الذات لديهم، وزيادة الثقة بالنفس، وشعورهم القوي بالقدرة على تخطي الصعوبات التي يواجهونها بسبب التعاون فيما بينهم.

رابعًا) **مراعاة ميول الطلبة:** بعض الطلبة يفضلون التعليم المنفرد والبعيد عن إطار الجماعة، وفي استراتيجية قراءة الشريك يتوفر للطالب معلمة خصوصي من نفس العمر يندمج معه في عملية التعلم مما يؤدي إلى تبادل الأفكار والبعد عن الإحباط الناتج عن الإحباط خلال المواقف المحرجة التي يتعرض لها الطالب الضعيف أمام المعلم وباقي الطلبة.

خامسًا) **سرعة الإنجاز:** من النادر أن ينتهي الطلبة من إنجاز هدف تعليمي متقن بنفس السرعة، لذلك تستفيد المعلمة من الطلبة الأكثر مهارة في تعليم زملائهم ومساعدتهم على إتقان القراءة في زمن أقل، مما يساعد المعلمة على تحقيق الهدف من الموقف الصفي.

في حين وضح رشوان (2015) أن من أهم خصائص استراتيجية قراءة الشريك تحقيق المسؤولية لدى الطلبة، فمن خلال تطبيق الاستراتيجية تتولد لدى الطالب الذي يلعب دور المعلمة المسؤولية تجاه الطالب الشريك، فيشعر أنه من واجبه تحقيق الهدف من تطبيق الاستراتيجية والوصول بالطالب إلى إتقان القراءة، مما يجعل الطالب الشريك متحمسًا للتعلم من زميله واثقًا فيه.

كما أشار الزهراني (2020) أن استراتيجية قراءة الشريك تتميز عن غيرها من الاستراتيجيات بتحقيق الاندماج بين الطلبة في الغرفة الصفية، وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة من نفس العمر، مما يحقق للطالب الشريك الشعور بالرغبة في تعلم القراءة دون الشعور بالحرج من زميله.

وورد في أبو النور (2019) أن لاستراتيجية قراءة الشريك أنواع عديدة ومنها:

أولًا) ما يرتبط بمستوى عمر الشريك: أي أن الشريك في القراءة قد يكون من نفس العمر، أو من عمر أكبر.

ثانيًا) ما يرتبط بعدد الشركاء: أي أن العدد قد يكون فردي، ويقصد بذلك طالب لديه مهارة وطلاقة بالقراءة تختاره المعلمة مع طالب ضعيف يجد صعوبة في القراءة، أو قد يكون العدد مجموعة صغيرة تحتوي على أكثر من طالب.

ثالثًا) ما يرتبط بالمسؤوليات والأدوار: في استراتيجية قراءة الشريك تكون الأدوار ثابتة وليست تبادلية إذا كان العدد فردي، فيكون هناك شريك يأخذ دور المعلمة وشريك يأخذ دور الطالب، وقد تكون الأدوار تبادلية إذا كان الطلبة في مجموعة صغيرة فيها أكثر من طالب لديه مهارة في القراءة.

رابعًا) ما يرتبط بحجم المشاركة: قد تتدخل المعلمة في تطبيق الاستراتيجية ويجعل للشريك الأكثر طلاقة دور معين في العمل مع الشريك الآخر، أو أن يكون تدريس الشريك بشكل كلي ومتكامل مع زميله دون أي تدخل من المعلمة.

وترى الباحثة أن استراتيجية قراءة الشريك تجعل عملية التعليم بعيدة عن الطرائق الاعتيادية التي كانت تعتمد على التلقين فقط، فهي استراتيجية تسمح للطلبة في التعاون مع بعضهم البعض في التعلم، والذي قد يكون أسرع مما لو تعلم الطلبة من المعلمة، كما أنها في هذه الاستراتيجية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

العوامل المؤثرة في استراتيجية قراءة الشريك

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على عملية التعلم باستخدام استراتيجية قراءة الشريك ومنها عامل جنس الشريك، قد يكون الشريك من نفس الجنس وهذا ييسّر عملية التعلم، فالطالب لا يشعر بالخجل كما هو الحال لو كان الشريك من الجنس الآخر، مما يجعل العملية أكثر استفادة له، وعامل عمر الشريك، تباينت نتائج الدراسات حول العلاقة بين عمر القرين (الشريك) ومدى الاستفادة من الاستراتيجية، فالبعض يرى أن الاستفادة تكون أكبر كلما زاد عمر الشريك الذي يقوم بدور المعلمة على الشريك الطالب بما لا يزيد عن ثلاث سنوات، في حين يرى بعض الباحثين أن الشريك (المعلمة) يُفضل أن تكون من نفس عمر الشريك (الطلبة)، وهو ما يجعل العلاقة بينهما أكثر ودية وتعاونًا (Guthrie, 2017).

كما أشار كوت (Cott, 2017) إلى أن من العوامل المؤثرة في استراتيجية قراءة الشريك زمن التعلم، فكلما تكررت جلسات التعلم بين الشريكين زادت إمكانية تحقيق الأهداف، حيث يكون التعلم في حال تكرار الجلسات أكثر فائدة عن الجلسات الأقل تكرار بين الشريكين، أما بالنسبة لطول الجلسة فهو يتفاوت وفقًا لطبيعة المادة الدراسية وعمر الشريكين، وعامل نوعية التعلم، حيث تكون الاستفادة أكبر أثناء تطبيق استراتيجية قراءة الشريك في حال كان التعلم بشكل زوجي، أي وجود شريك معلمة وشريك طالب فقط وخاصة في تعليم مهارة القراءة، أما عند تعليم باقي مهارات اللغة العربية كالكتابة مثلًا فقد يكون التعلم بطريقة المجموعات أكثر فائدة وجدوى للطلبة.

ومن العوامل المهمة المؤثرة على تطبيق استراتيجية قراءة الشريك في الغرفة الصفية بين الطلبة عامل قبول الشريكين، ويقصد به أنه كلما زاد قبول الشريكين لبعضهم البعض زاد التوافق النفسي والاجتماعي بينهم، وكلما اشتركوا في بعض الميول

والاتجاهات والقيم والخصائص الشخصية زادت فرصة الاستفادة التربوية نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض (بن زيان، 2019).

وبين الزهراني (2020) أن عامل الممارسة والتدريب من العوامل التي تؤثر على استراتيجية قراءة الشريك، حيث أن للتدريب أهمية كبيرة في تحقيق الفائدة من تطبيق استراتيجية قراءة الشريك، فتدريب الشريك يعني توجيهها إلى الطريقة التي يجب أن تتعامل معها مع الشريك الطالب، من أجل تحقيق الاستفادة من الاستراتيجية، وهذا يكون من واجب معلمة المادة عند اختيارها للشريك المعلمة، كما أن عامل مستوى الشريك عامل مهم في تطبيق الاستراتيجية، فإذا كان الشريكين من مستويات متقاربة من الناحية الاجتماعية والثقافية كان التعليم أفضل عن وجود تباين بين مستويات الشريكين، فالمستويات المتقاربة تؤدي إلى زيادة مستوى القبول بينهم.

كما أشارت عبيدات (2019) إلى أن أهم عامل في تطبيق استراتيجية الشريك هو عامل العدد، فالعدد يفضل أن يكون فردي أثناء تطبيق الاستراتيجية، أو أن المجموعة التي تطبق فيها الاستراتيجية يجب أن تكون مجموعة صغيرة مما يساعد على تعلم القراءة بطلاقة أفضل.

وترى الباحثة أنه لتحقيق الفائدة من استراتيجية قراءة الشريك التقارب العمري بين الشريكين، وقد يكون هذا أكثر عامل يؤثر على الاستراتيجية؛ لأن الطالب يميل إلى زميله من نفس العمر، وقد يكون ذلك بسبب التقارب الفكري بين أبناء الصف الواحد.

خطوات تطبيق استراتيجية قراءة الشريك

يمكن تحديد خطوات تنفيذ استراتيجية قراءة الشريك بتهيئة الطلبة لأهمية استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارة القراءة لديهم، ومن ثم قيام معلمة المادة بتقسيم الطلبة إلى ثنائيات تحتوي كل واحدة على الشريك (الطالب المعلم) والشريك الطالب، ثم يتم التأكد من مهارة الشريك المعلمة في إتقانه لمهارة القراءة من قبل معلمة المادة قبل البدء في تطبيق الاستراتيجية، وبعدها يبدأ الشرح للشريك (الطالب المعلم) المهمة المكلّف فيها والهدف المطلوب تحقيقه، كما يتم التدخل السريع في حال طلب الشريك منه المساعدة بقصد التوجيه والإرشاد للعملية (الحمزي، 2020).

في حين وضح المعموري (2022) أن من خطوات تطبيق استراتيجية قراءة الشريك هو قيام المعلمة بتحديد الطلبة الذين يحتاجون إلى تدريس خاص بواسطة الشريك، ويتم ذلك من خلال معرفتها لقدرات ومهارات طلبتها في القراءة الجهرية، كما أن تطبيق الاستراتيجية يحتاج إلى تحديد وقت التعلم بواسطة الشريك، وتحديد الدروس التي ستطبق عليها هذه الاستراتيجية، وتدريب الشريك المعلمة والتركيز على وجود الانسجام والاندماج بين الثنائيات.

أما الحيالي (2011) فقد أشار إلى أن لتنفيذ استراتيجية قراءة الشريك ثلاث خطوات وهي كما يأتي:

أولًا) مرحلة الإعداد: إن الهدف الرئيسي من مرحلة الإعداد هو محاولة المعلمة تجنب أي معيق قد يقف أمام تطبيق استراتيجية قراءة الشريك، فتقوم المعلمة في هذه المرحلة بتهيئة الطلبة لتطبيق الاستراتيجية، وتحديد الثنائيات، وتحديد مستويات وأدوار كل شريك، وإعداد المادة التعليمية، وإعداد أدوات التقييم.

ثانيًا) مرحلة التطبيق: في هذه المرحلة يقوم الشريك المعلمة بتعليم المهارة المطلوب إتقانها للشريك الطالب، وتتضمن عملية التعليم تصحيح الخطأ الذي يقع فيه الشريك، والتعزيز له في حال أتقن المهارة.

– **مرحلة التقييم:** تقوم المعلمة بعمل تقييم نهائي لنتائج الطلبة ودرجة تطبيقهم للاستراتيجية، وخاصة تقييم الشريك المعلمة على التزامها بتوجيهاتها وإرشاداتها وتطبيقها للاستراتيجية بدقة وإتقان، كما تستخدم المعلمة عدة أساليب لتقييم الشريك الطالب مثل الاختبارات والمقاييس وغيرها.

ويقع على عاتق المعلمة في استراتيجية قراءة الشريك أن تكون الموجهة للطلبة في طريقة تطبيق هذه الاستراتيجية، حيث تقوم بالتوضيح عمليًا أمام الطلبة بعمل تجربة بأن يكلف طالب ذو طلاقة في القراءة وهو الشريك (المعلم) بأن يجلس أمام طالب آخر والذي يجسد الشريك الطالب، ويعلمه الطريقة التي يتم فيها تطبيق الاستراتيجية، موضحة لهم الإجراءات الصحيحة والخطأ في تطبيقها (Fauza, 2015).

وأشار الشهراني (2019) إلى أن دور المعلمة في استراتيجية قراءة الشريك هو تقديم التعزيز الإيجابي في حال تم تطبيق هذه الاستراتيجية بدقة من قبل الشريكين، كما أنها تقوم بتقديم التغذية الراجعة حول كل مجموعة من الشركاء أمام الطلبة في الصف لتحديد أي شريكين طبقوا الاستراتيجية باحترافية أكثر مما يولد الدافعية والتنافس بين الطلبة، كما تستخدم المعلمة أساليب التقويم المناسبة للطلبة أثناء القيام بتطبيق الاستراتيجية.

كما يكون دور المعلمة في استراتيجية قراءة الشريك تحضير الوسائل والأدوات اللازمة لعملية التدريس، مع تحديد الزمن اللازم لكل نشاط يقوم به الشركاء، وتحديد المكان المناسب لكل شريكين حتى لا تعم الفوضى في الغرفة الصفية، فهي المنظمة للعملية والمنسق للأدوار بين الشريكين، كما تحدد معلمة المادة الهدف المطلوب تحقيقه من قبل الشريك المعلمة، والذي على أساسه يتم التعامل مع الشريك الطالب، كما تحدد المعلمة أساليب التعزيز المناسبة للمواقف التعليمية (Cott, 2017).

ويكون دور المعلمة كمرشدة أثناء عملية تطبيق استراتيجية قراءة الشريك، فهي تقوم بإرشاد الطلبة والاهتمام والإصغاء لاستفسارات الشريك المعلمة بما يحقق الفائدة للشريك الطالب، لذلك تقوم المعلمة بالاطلاع على سير العملية لكل زوجين من الشركاء على حدة وتقديم النصح في حال لاحظت وجود خطأ في تطبيق الإجراءات المتفق عليه، مما يحسّن تطور الأداء بين الشريكين (الزهراني، 2020).

في حين وضح بن زيان (2019) أن دور المعلمة يقسم إلى ثلاث مراحل أثناء عملية تطبيق استراتيجية قراءة الشريك وهي كالآتي:

أولًا) مرحلة ما قبل القراءة: تقوم المعلمة بوضع قائمة بأسماء الطلبة في الصف، وترتبهم بناءً على الفروق الفردية بينهم من حيث الطلاقة في القراءة إلى: المتمكنون، والمتوسطون، والبطيؤون، وعندها تقوم بتشكيل الثنائيات مراعية مهارات كل شريك بحيث تلبي الاحتياجات اللغوية أو التعليمية للطلبة الذين يحتاجون دعمًا إضافيًا.

ثانيًا) مرحلة أثناء القراءة: تطلب المعلمة من الشريك قراءة التعليمات التي سيتبعها أثناء تدريس شريكه، ثم تعطي كل ثنائي فترة محددة من الزمن ليقرأ كل منهما الدرس

لبعض الوقت، ثم تحدد الشريك المعلمة الضعف الموجود لدى الشريك الطالب، وتدعوه إلى تقليدها في القراءة والترديد بعدها للكلمات.

ثالثًا) مرحلة ما بعد القراءة: تقوم المعلمة بالطلب من الشريك الطالب قراءة النص الذي تم تدريبه عليه من قبل الشريك المعلمة بشكل منفرد، لتحديد مدى التقدم الذي تم إحرازه من تطبيق الاستراتيجية وبناءً على ذلك يتم تقييم الثنائي.

وترى الباحثة أن معلمة المادة هي المسؤولة الأولى عن نجاح استراتيجية قراءة الشريك، فبدون توجيهاتها وإرشاداتها سيتم تطبيق الاستراتيجية بطريقة خاطئة، مما يؤدي إلى فشل تحقيق الفائدة المرجوة من تطبيق هذه الاستراتيجية.

التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجية قراءة الشريك

على الرغم من أهمية استراتيجية قراءة الشريك في التدريس، إلا أنها قد تكون غير شائعة الاستخدام لدى معلمات اللغات بشكل عام، وذلك بسبب وجود بعض العقبات التي تعيق وجودها، ومن هذه العقبات الاعتقاد الخاطئ بينهم بأن التعليم يكون أفضل عند الحصول عليه من معلمات المادة أو من الأشخاص الأكبر عمرًا، مما يجعلهن يتعرضن لمقاومة من قبل أولياء الأمور ومديري المدارس ورفض فكرة تطبيقها مع أبنائهم (الدسوقي، 2016).

وأشار الشهراني (2019) إلى أن من التحديات التي تواجه تطبيق قراءة الشريك أنها تحتاج إلى وقت كبير نسبيًا من المعلمة لتطبيقها ومتابعتها، كما أنها قد تكون مُجهدة لها من حيث متابعة الثنائيات والتي قد يكون عددها كبير في بعض المدارس ذات الأعداد الكبيرة من الطلبة، كما قد يواجه الشريك المعلمة مشكلة عدم السيطرة على الشريك الطالب مما يعمل على عدم تحقيق الهدف من الاستراتيجية.

ومن التحديات التي تواجهها المعلمات في تطبيق استراتيجية قراءة الشريك حدوث الفوضى بين الطلبة وخاصة في الصفوف المزدحمة والضيقة، مما لا يسمح بتشكيل الثنائيات في الغرفة الصفية أو قد يؤدي الازدحام إلى تشتت الانتباه بين الطلبة وعدم التركيز بسبب ضيق المكان، فتطبيق هذه الاستراتيجية يحتاج إلى مكان هادئ يسمح لكلا الشريكين بالاستماع الجيد لبعضهما وسماع نطق الحروف بدقة عالية

لإتقان مهارة القراءة، وهذا يحدث في الصفوف غير المزدحمة في المدارس ذات الأبنية الواسعة والحديثة (الزهراني، 2020).

في حين أشار الحيالي (2011) إلى أن التحديات التي تواجه معلمة الصف أثناء تطبيق استراتيجية قراءة الشريك أن مبحث اللغة العربية يعد من المباحث الطويلة مقارنة بغيره، مما يحتاج إلى وقت طويل من المعلمة لإنهائه، وهو ما يشكّل عائقًا أمامها بتطبيق استراتيجية قراءة الشريك والتي قد تكون لبعض المعلمات مضيعة لوقت الحصة الصفية.

ومن التحديات التي تواجه معلمات الصف في تطبيق استراتيجية قراءة الشريك قلة المهارة لدى بعض المعلمات في تدريب الطلبة على الاستراتيجية، وهذا التحدي قد يكون من أكثر معيقات تطبيقها من قبل المعلمة، فهي استراتيجية تتطلب مهارة من المعلمة ودراية بآلية تطبيقها، لتحقيق الاستفادة منها والغاية المنشودة من تطبيقها (المعموري، 2022).

وترى الباحثة أن مهارة القراءة تحتاج إلى شريك متقن للقراءة ذو طلاقة كبيرة، وبالتالي فإن الشريك الطالب حتى يتعلم مهارة القراءة من شريكه المعلمة يحتاج إلى أن يسمعه بشكل جيد وينصت إلى مخارج الحروف، وهذا لا يحدث في الغرف الصفية الضيقة والتي يتعالى بها الأصوات وتختلط مع بعضها مما يشكل عائقًا لدى الطالب الضعيف في التعلم.

المحور الثاني: مبحث اللغة العربية

اللغة العربية هوية الأمة وعنوان وجودها وسبيلها إلى تعزيز الروابط الفكرية والنفسية والاجتماعية، وهي لغة العرب، ولغة القرآن الكريم، ولغة الدولة الرسمية التي يتلقى بها الطلبة مختلف علومهم، فالمتعلم الذي يتميز في معرفة العربية يعد مؤهلًا لتعلّم بقية العلوم والمعارف، وتعد اللغة العربية من أغنى اللغات في مفرداتها، وصيغها ودلالاتها فتعلمها يزيد من قدرة الطلبة على التفكير العلمي السليم والتفكير الناقد وحل المشكلات في المواقف الحياتية، وهي بذلك أساس في بناء شخصياتهم؛ مما يعني الارتقاء بها ذهنيًا ونفسيًا وتربويًا، لاسيما في ظل ما تواجهه العربية من شيوع العامية ومنافسة اللغات الأخرى (صومان، 2010).

ويتمثل الهدف الرئيسي من تعليم اللغة العربية، في تحقيق الشعور بالانتماء والاعتزاز باللغة العربية باعتبارها أكثر اللغات كمالًا وأشرفها منزلة، والتي تشكل عنوان الأمة ومظهر وحدتها، كما يهدف تعليم اللغة العربية إلى زيادة ارتباط الطلبة بوطنهم، وتعريفهم بتاريخه وحضارته والقيم الاجتماعية والأخلاقية والروحية السامية التي تمثلها، كما ويسعى تعليم اللغة العربية إلى تعريف الطلبة بوطنهم العربي وعالمهم الإسلامي الكبير، والتحديات التي يواجهونها، كما يهدف التعليم إلى زيادة ارتباط الطلبة بعقيدتهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم وحضارتهم التي ورثوها عبر الأجيال، ويساعد تعليم اللغة العربية الطلبة على تعرف معالم وطنهم العربي الجغرافية والتاريخية والحضارية ونظم حياتهم وعلاقاتهم، ويهدف إلى بناء شخصيتهم المتكاملة على أساس سليم من الثقة بالنفس والقدرة على تعلم الأشياء وإدراكها واستيعاب المعارف والمعلومات وتطويرها لما فيه خير أمته والبشرية جمعاء(الفرا، 2017).

ولتعليم اللغة العربية عدة أهداف رئيسية وهي كما جاءت في المركز الوطني لتطوير المناهج (2020) كالآتي: توعية الطلبة بأهمية اللغة العربية كونها أداة تفكير ووسيلة تعبير أساسية بينهم وبين مجتمعهم، وتشجيعهم على التعلم والاهتمام بها، وتنمية تذوقهم للغة العربية وإتقانهم لأساليبها ومعانيها الجميلة، وتعليمهم أصول القراءة الصحيحة والتراكيب اللغوية وتنمية مهارات القراءة، وتطوير قدراتهم التعبيرية في الحديث والكتابة، وتنمية قدراتهم في فروع اللغة العربية المختلفة مثل القراءة والتعبير والاستماع والنصوص والبلاغة والنقد والإملاء والخط والقواعد.

مهارة القراءة في اللغة العربية

تعد القراءة كغيرها من المهارات اللغوية في اللغة العربية، مهارة أساسية في مجال التواصل الإنساني، فهي مهارة تعزز قدرات الطلبة على التواصل من خلال النقاش وتبادل الأفكار، فهي مهارة مُتعلمة ووسيلة لامتلاك المعرفة والمعلومات، فامتلاك الطلبة للكم الكبير من المعلومات يتكوّن لديهنّ القدرة على توجيه الرأي وتغيير الأفكار، وكلما نقصت معرفتهم ومعلوماتهم ضعفت ثقتهم بأنفسهم وقلت قدرتهم على التعبير والتواصل مع الآخرين، وقد يؤدي هذا إلى الشعور بالنقص وعدم تقدير الذات (حراحشة، 2013).

وأشارت محمد (2022) إلى أن الهدف الرئيسي لتدريس القراءة وتنميتها لدى الطلبة هو تدريبهم لكي يقرؤوا بفعالية وسرعة ليحصلوا على المعلومة أو المعنى من المادة المكتوبة بفهم كامل، كما تهدف القراءة إلى الإسهام في بناء شخصية الفرد باكتساب المعرفة وتثقيف العقل، كما أنها أداة التعليم في الحياة المدرسية، فمن خلال اكتساب مهارات القراءة يتم صقل وجدان الطالب وتفجير طاقاته الإبداعية من خلال اطلاعه وانفتاحه على الثقافات العالمية.

وذكر طبشي (2021) أن القراءة تعني إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما تم قراءته، والاستجابة لما تمليه هذه الرموز، والقراءة عملية عقلية تتكون من عدة مراحل هي: مرحلة التمثيل وهي تمثل البيانات البصرية عن طريق العين، ومرحلة التعرف وهي تعرف الأحرف والكلمات، ومرحلة الفهم وهي ربط المفردات المقروءة بالمعنى الكلي للنص، ومرحلة الاستيعاب وهي ربط المعلومات المقروءة بالمخزون المعرفي، ومرحلة الاستبقاء وهي تخزين المعلومات في الذاكرة بفاعلية وكفاءة، ومرحلة الاستدعاء وهي تذكر المعلومات واستثمارها في التواصل الفعال مع الذات ومع الآخرين.

والقراءة عملية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق العين، وتتطلب تلك العملية الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني تلك الرموز، وبالتالي أصبحت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة، فهي تتضمن عمليتان متصلتان، تشمل العملية الأولى الشكل الميكانيكي والتي تسمى بالاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب، وتشمل العملية الثانية الجانب العقلي التي يتم عن طريقها تفسير المعنى وتحتوي هذه العملية على التفكير والاستنتاج، وبالتالي تصبح القراءة عملية تفكير معقدة وليست مجرد معرفة الكلمات المطبوعة (إبراهيم، 2015).

وأكد الزغول (2020) أن القراءة تنطوي على العديد من العمليات الفرعية التي لا بد أن يحدث بينها تنسيق بشكل مهاري، والعملية الأولى والمهمة هي التحكم في حركات العين، فالقراءة تبدأ بتركيز البصر على الصفحة المكتوبة، ثم تعرف الكلمة المكتوبة وذلك بالتركيز على الكلمة المطبوعة، ويجب على الطالب أن يترجم مجموعة الحروف هذه إلى شيء يمكن إدراكه.

كما وضح عليوات (2013) أن مهارة القراءة ترتبط بالقدرة على تمييز الحروف والنمط الإملائي، والاحتفاظ بها في الذاكرة، والتعرف على جوهر الكلمات وتفسير أنماط ترتيب الكلمات وفئاتها، فالقراءة مهارة أساسية في تعلم اللغة حيث تعكس بدورها مجموعة من الأنشطة الإدراكية اللسانية والمعرفية لمجموعة من الرموز والأشكال البصرية المكتوبة لفك وترجمة الرموز وفهم المكتوب من خلال التعرف على الكلمات وفهمها.

لذلك من الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها عند تدريس القراءة للطلبة في المراحل الأساسية الدنيا: أن يتعرف الطلبة على الحروف العربية والتمييز بينها، والربط بين الصوت والحرف ربطًا صحيحًا، والقدرة على تكوين كلمة من مجموعة أحرف، والقدرة على فهم معنى الكلمة فهمًا صحيحًا، والربط بين الكلمات والشكل الذي يدل عليها، والتمييز بي الكلمات المتشابهة في بعض الحروف، والقدرة على القراءة الجهرية بإتقان، وتمييز علامات الترقيم (غالي، 2023).

أنواع القراءة ومهاراتها وطرائق تعلمها

تتسم مهارة القراءة بأن لها عدة أنواع مختلفة، حيث اتفق الباحثون إلى تقسيمها إلى نوعين قراءة صامتة وجهرية، وهي كما يأتي:

وتقسم القراءة من حيث طريقة الأداء إلى قسمين هما:

أولًا) القراءة الصامتة: وهي قراءة بالعين غير مقيّدة بالنطق، يحوّل فيها القارئ الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها من المعاني والأفكار دون أن يُظهر فيها أي صوت، وتعد القراءة الصامتة على درجة كبيرة من الأهمية، لأنها سهلة الاستخدام ولا تتقيد بزمان أو مكان، وفيها تركيز على فهم المقروء دون التفات إلى كيفية إخراج الحروف أو تمثيل المعنى (زايد،2013).

ثانيًا) القراءة الجهرية: وهي قراءة بالعين واللسان معًا، وفيها أيضًا يتم ترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها، وكذلك تحويل الرمز إلى لفظ منطوق مسموع، وهي عملية معقدة ومجهدة لأن القارئ يبذل فيها جهدًا مضاعفًا إذا قورنت بالقراءة الصامتة، كما أنها تستغرق وقتًا طويلًا، والقراءة الجهرية فيها تدريب للقارئ على النطق السليم،

وتهيئة لأن يكون خطيبًا بارعًا، كما تعمل على تحسين مستوى القارئ الهجائي والإملائي من خلال تأمله لرسم الكلمات (جعفر، 2014).

وتنقسم القراءة وفقًا لغرض القارئ إلى عدة أنواع وهي: إلى القراءة السريعة، وهدفها الحصول على الأفكار الرئيسة من موضوع طويل، والقراءة النقدية التحليلية، وهدفها النقد أو المقارنة بين موضوع أو آخر، وتحتاج إلى القدرة على التعليل والموازنة وإصدار الأحكام على المقروء، والقراءة الترفيهية التي وتهدف إلى الترويح عن النفس وملء الفراغ لدى القارئ (أبو مغلي، 2012).

والقراءة باعتبارها مهارة مركبة تتكون من مجموعة من المهارات الفرعية، ولكل درس من دروس القراءة مهارة خاصة به يجب أن تعالج أثناء عملية التعليم، وإهمال تعليم هذه المهارة في الوقت المناسب يؤدي إلى خلل في تعلم القراءة وما يتصل بها من مهارات لغوية أخرى، فعملية القراءة عملية نمو لغوي متدرج، وكل خطوة تعتمد على اكتساب المهارات الأساسية، وهي مهارات متتالية على الطلبة الإلمام بها لإتقان مهارة القراءة (عافشي، 2019).

ومن مهارات القراءة التي يكتسبها الطلبة في المرحلة الأساسية مهارة التعرف، والتي يقصد بها الإدراك البصري للحروف والقدرة على تحديد المكتوب ونطقه، أي هي القدرة على التعرف على الرموز الكتابية، وعلامات الترقيم ومراعاتها في النطق، ومهارة الفهم، حيث يعد الفهم عاملًا أساسيًا في السيطرة على فنون اللغة، لأنه ذروة مهارات القراءة وأساسها، ومهارة الطلاقة أو جودة الأداء، فالطلاقة صفة يتصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ويُحسن نطق الحروف وإخراجها من مخارجها، ونطق الكلمات نطقًا صحيحًا واضحًا، وتتمثل في القدرة على التنويع بنبرات الصوت، ومهارة السرعة، ويقصد بها سرعة القارئ في فهم المعاني التي يرمي إليها النص، من خلال إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، أما مهارة النطق، وهي إدراك الرموز المكتوبة إدراكًا لفظيًا منطوقًا، وتتضمن نطق الأصوات نطقًا صحيحًا، والتفريق بين مخارج الحروف (الزهراني، 2020).

وأشار محمد (2022) أن الهدف من تطبيق مهارات القراءة هو جعل الطلبة يستوعبوا المادة المقروءة استيعابًا كاملًا دون غموض، وأن يكونوا قادرين على أن ينموا

أفكارهم في تتابع ويسر، ولما كان تعلم القراءة عملية نمو متدرجة تعتمد كل خطوة فيها على الكفاية في المهارات الأساسية، فمن الضروري أن تكون هذه المهارات مستمرة ومتتابعة لتحقيق أقصى نجاح ممكن.

ويمكن تعليم القراءة للطلبة المبتدئين من خلال عدة طرق متنوعة الأهداف، ومن أشهر هذه الطرائق التركيبية بشقيها (الهجائية والصوتية)، والطريقة التحليلية بشقيها (الكلمة والجملة)، بالإضافة إلى الطريقة التوليفية أو التوفيقية (التحليلية–التركيبية) وهي التي حاولت الجمع بين محاسن الطريقتين وتجنب عيوبهما (جعفر، 2014).

فقد أشار علي (2016) إلى أن الطريقة التركيبية تعتمد على البدء بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكلمات ثم إلى الجمل، أي أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة إلى الأكبر لهذا سميت بالطريقة التركيبية، لأنها تهتم بالأجزاء ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل، وفيها تقدم المعلمة الحرف وصوته، ثم استعمال هذا الحرف في الكلمة، ثم الكلمة ككل في جملة مفيدة وتامة.

وبين بن أودينة (2021) إلى أن من أقسام الطريقة التركيبية الطريقة الهجائية أو الأبجدية، وهي أقدم الطرق المستخدمة في تعليم القراءة، وتقوم على تعليم الطلبة حروف الهجاء بالترتيب ثم يتدربوا على طريقة نطقها بالحركات قراءة وكتابة، وهذه الطريقة تقوم على مجموعة من الخطوات، كل خطوة مكملة للتي قبلها، فهي تقوم على تعلم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها وفقًا لترتيبها، ثم البدء بتوظيفها في مقاطع وكلمات، بحيث يتعرف الطلبة على جميع الحروف بأشكالها المختلفة في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وتعلم الحروف بالحركات الثلاثة (الفتحة، والضمة، والكسرة)، ثم يجري استخدامها في بناء المقاطع والألفاظ.

في حين أشار الزغول (2020) إلى القسم الثاني للطريقة التركيبية هو الطريقة الصوتية، وهذه الطريقة تتفق مع الطريقة الأبجدية في أنها تبدأ بالحروف، ولكنها تختلف عنها في أن الحروف تُقدم للطلبة بأصواتها لا بأسمائها، فهي ترى أن تعليم أسماء الحروف يعيق الطلبة في عملية تركيب الكلمة والنطق بها، وهذه الطريقة تقتضي أن يعرفوا رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف الشكل، وطريقة النطق

بها، وكثير من المعلمات يجمعن بين الطريقة الأبجدية والصوتية، وتستطيع المعلمة أن تتدرج في هذه الطريقة فتبدأ بالحروف التي تكتب منفصلة في كلماتها ويتم تدريب الطلبة على النطق بها منفردة ثم مجتمعة لتكوين كلمة، ثم ينتقل إلى كلمات تتصل جميع حروفها.

أما القسم الثالث للطريقة التركيبية فهو الطريقة المقطعية، حيث تعتمد هذه الطريقة مقاطع الكلمات بدلًا من الحروف والأصوات، حيث أن الكلمة العربية تتكون من مقطعين فأكثر والكلمات التي تتكون من مقطع واحد قليلة، وتبدأ هذه الطريقة بتدريب الطلبة على كتابة حروف العلة مع نطقها من خلال كلمات تتضمن هذه الحروف، بحيث تقوم المعلمة بتكرار نطق هذه الكلمات والأصوات حتى يتمكن الطلبة من إتقانها، وتستخدم الحروف في البداية من أجل استخدامها فيما بعد حروف مد لتوضيح أصوات بقية الحروف الهجائية، وبهذا يصبح للحرف الواحد ثلاثة مقاطع (حراحشة، 2013).

أما الطريقة التحليلية، فهي تعتمد هذه الطريقة على البدء بالكلمات والانتقال منها إلى الحروف، وأساس هذه الطريقة معرفة الطلبة الكثير من الأشياء وأسمائها من قبل دخول المدرسة، فتُعرض عليهم كلمات مما يسمعوا ويستعملوه في حياتهم، ثم ينتقلوا بإرشاد المعلمة تدريجيًا إلى النظر بأجزاء الكلمات حتى يقدروا على تهجئتها عند المطالبة بكتابتها، ولهذا سميت بالطريقة التحليلية لأن الطلبة يتعلموا الكلمة مركبة ثم تحليلها إلى أجزائها وهي الحروف (زايد، 2013).

وتقسم الطريقة التحليلية إلى نوعين وهما طريقة الكلمة، وتبدأ هذه الطريقة بتعليم الكلمات قبل الحروف، أي أنها على عكس الطريقة التركيبية، فهي تبدأ بالكلمة ثم تجريد الكلمة إلى حروف، ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة، ومن الكلمات الجديدة تتكون الجمل القصيرة المناسبة وهكذا، وطريقة الكلمة أسرع طرائق تعليم المفردات الأساسية للقراءة، وهي طريقة مباشرة إذا قورنت بالطرائق الأخرى في تعليم الطلبة عملية القراءة، وقد تقترن الكلمة بصورة الشيء، وفي هذه الحالة ينظر الطلبة إلى الصورة والكلمة ثم ينطقوا بها، والطريقة الثانية هي طريقة الجملة، وهي تطور لطريقة الكلمة، وأساسها أن الجملة هي وحدة المعنى وليست الكلمة ولا الحرف،

وطريقتها أن تعد المعلمة جملًا قصيرة مما يألفه الطلبة، ويكتبها على السبورة ثم ينطق الجملة ويرددها الطلبة أفرادًا وجماعات مرات عديدة، ثم تعرض المعلمة جملة أخرى تشترك مع الجملة الأولى في بعض الكلمات وهكذا، ويُشترط في هذه الطريقة الترابط بين الجمل وأن لا تزيد الجملة على ثلاث كلمات أو أربع، وتكرار بعض الكلمات في عدة جمل مختلفة (محمد، 2022).

أما الطريقة الثالثة وهي الطريقة التوليفية أو التوفيقية، فتبدأ بالجمل حيث تحلل كلماتها، ومن ثم تحلل الكلمات إلى المقاطع وصولًا إلى الحروف، ولكنها لا تتوقف عند الحروف كما هي الحال في الطريقة التحليلية، وإنما تركب من الحروف كلمات جديدة كما هو الحال في الطريقة التركيبية، وهذه الطريقة متبعة حاليًا في أغلب مناهج التعليم (مصطفى، 2005).

وتقتضي الطريقة التوليفية أن تسلك المعلمة بطلبتها فيها أربع مراحل، وهذه المراحل مترابطة متعاونة، لا يستغني أحدها عن الآخر، بل يؤدي كل منها وظيفة ضرورية، وكل مرحلة من هذه المراحل تمهد للتي بعدها وتتداخل فيها، ولن تصل المعلمة إلى الغاية التي تريدها من تنمية قدرة الطلبة على القراءة إلا إذا قامت بتنفيذ هذه المراحل تنفيذًا كاملًا صحيحًا، وهذه المراحل هي: مرحلة التهيئة والاستعداد، وفيها تتعرف المعلمة على قدرات الطلبة في محاكاة الأصوات وإدراكهم الفروق بينها، وإتقان الطلبة لنطق الكلمات بحسن استماعها وأدائها، وتدريبهم على الأضداد، وتدريب الطلبة على معرفة الأشياء من صورها أو نماذجها، وتعويد الطلبة دقة الملاحظة وإدراك العلاقات بين الأشياء وأوجه الاختلاف أو الاتفاق فيما بينها، وتدريب حواس الطلبة وأعضائهم التي يستخدمونها في القراءة والكتابة (عليوات، 2013).

في حين أشار علي (2016) إلى أن من مراحل الطريقة التوليفية هي:

1. مرحلة التعريف بالكلمات والجمل، وفيها يتم عرض كلمات سهلة على الطلبة وتدريبهم على النطق بها، وإضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جديد، وتكوين جمل من الكلمات السابقة مع التدريب على النطق بها، واستخدام البطاقات واللوحات والوسائل الحسية.

2. ومرحلة التحليل والتجريد، يقصد بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات وتجزئة الكلمة إلى أصوات، أما التجريد يقصد به اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات والنطق به منفردًا حتى يثبت رسمه ورمزه الكتابي في أنظار الطلبة وعقولهم، وتعتبر مرحلة التجريد أهم خطوة في تعليم القراءة، حيث تتوقف عليها قدرة الطلبة على معرفة الكلمات الجديدة وقراءتها ويجب أن تكون الجمل المختارة للتحليل والتجريد ما سبق للطلبة معرفته وثبت في أذهانهم.
3. ومرحلة التركيب، هذه المرحلة آخر مراحل الطريقة التوليفية، وهي ترتبط بمرحلة التحليل، والهدف منها تدريب الطلبة على استخدام ما عرفوه من كلمات وأصوات وحروف في بناء الجمل، وهذا البناء نوعان: بناء الجملة وبناء الكلمة.

وترى الباحثة أن المعلمة تبذل جهدًا كبيرًا متبعة عدة طرق لتعليم الطلبة وخاصة في المرحلة الأساسية الدنيا مهارة القراءة، وأن كل طريقة تعتمد على مهارة المعلمة وكفاءتها، لذلك تلجأ المعلمة إلى اتباع استراتيجيات تمكنها من تحقيق الهدف المنشود وهو تعليم القراءة بمهارة للطلبة.

المحور الثالث: المرحلة الأساسية مفهومها وأهميتها

تعد المرحلة الأساسية من حياة الطلبة مرحلة حرجة ومهمة، تكاد تكون أهم مرحلة في حياتهم العلمية، فإذا تم بناء الطالب وتنشئته بشكل صحيح خلال هذه المرحلة، فسيكون بناء القيم والمعارف والاتجاهات في المستقبل بشكل أكثر سهولة وتقبل، حيث تعتبر المراحل الأساسية الحجر الأساس للتربية، والقاعدة الرئيسية للانطلاق لمختلف القيم التربوية اللاحقة (ملحم، 2016).

وتبدأ المرحلة الأساسية في حياة الطالب من سن الست سنوات الى عمر السادسة عشر، وتبدأ من الصف الأول وتنتهي مع الصف العاشر، ويتم فيها تأسيس الطلبة في جميع المواد الأساسية مثل: اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى المواد الأخرى التي تدرس فيها كمواد العلوم، والاجتماعيات، والتربية الإسلامية، كما يتم تعليم الطلبة في الصفوف الأولى من هذه المرحلة بعض الآداب العامة وزيادة قوة شخصيتهم، وتعد المرحلة الأساسية الركيزة الأساسية التي يُعتمد عليها

في إعداد الناشئين، وهي المرحلة التي يتم بها تزويد الطلبة بالاتجاهات السليمة، والعقيدة الصحيحة، والخبرات، والمهارات (الطيب، 2017).

وللمرحلة الأساسية العديد من الأهداف والأهمية في حياة الطلبة، ومن أهمها: تثبيت العقيدة الإسلامية في نفس الطلبة، ورعايته من خلال التربية الإسلامية المُتكاملة، سواء كان ذلك في الخُلُق، أو الجسم، أو العقل، أو اللغة، وتدريب الطلبة على إقامة الصلاة، وتعليمهم الفضائل وآداب السلوك، وتنمية المهارات الأساسية الخاصة بالمهارات الحركية، والعددية، واللغوية، وتزويد الطلبة بالقَدْر المناسب من المعلومات في مختلف المجالات والموضوعات، كما تهدف هذه المرحلة تعريف الطلبة بنِعَم الله سواء كان ذلك في النفس، أو في البيئة الجغرافية والاجتماعية؛ من أجل أن يُحسنوا استخدام النعم، وينفع ذاتهم وبيئتهم، وتنمية الوعي لدى الطلبة، من أجل أن يدركوا واجباتهم، وحقوقهم في حدود سنهم، وغرس حب الخير في قلبوهم، وتوليد الرغبة لديهم في الحصول على العلم النافع، والقيام بالأعمال الصالحة، وتدريبهم على الاستفادة من وقت الفراغ، وتجهيزهم للمراحل القادمة في حياتهم (زايد، 2013).

ووضح العزام (2017) أن المعلمة التي تقوم بتدريس المرحلة الأساسية يجب أن تتحلى بعدد من الخصائص والتي من أهمها أن تكون قادرة على غرس حب المدرسة في قلوب الطلبة، كما يجب أن تمتلك المعلمة القُدرة على جذب اهتمام الطفل للمواضيع المُختلفة مثل اللغة، والعلوم، والرياضيات، والفنون، وأن تمتلك المعلمة القدرة على تدريس مواضيع مختلفة في اليوم الواحد خاصة المعلمات اللواتي يدرسن الصفوف الثلاثة الأولى، حيث أن هذا الأمر يمنع حدوث الرتابة، ويسمح للمعلمة برؤية القُدرات المختلفة للطلبة، بالإضافة إلى ضرورة امتلاك المعلمة لشخصية مفعمة بالطاقة، ولديها الرغبة في مساعدة الطلبة ذوي التحديات الخاصة، حيث تكون مُعلمة المرحلة الأساسية أول من تلاحظ اختلاف الطلبة عن بعضهم البعض، وهذا جزء من مسؤوليتها تجاه طلبتها ؛ لأن تحديد التحديات التي تواجه الطلبة قد تساعدهم على وجود عدد من التعديلات التي تكفل نجاحهم في المدرسة، كما يتطلب وجود علاقات مُميزة مع الطلبة، مما يساعد على توليد مشاعر الثقة في المُعلمة، وتقوية الصلة بينه وبين طلبته؛ حيث تكون المُعلمة هي العائلة الثانية لهم.

وترى الباحثة أن الطلبة في المرحلة الأساسية يعتمدون بشكل كلي على المعلمة، لذلك فإن تطبيق المعلمة للاستراتيجيات الحديثة في الغرفة الصفية أثناء تعليم المواد الأساسية كاللغة العربية تجعل عملية التعلم لديهم أكثر متعة وفائدة من اتباع الطرق الاعتيادية.

2.2 الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استراتيجية قراءة الشريك، ومهارة القراءة، ونظرًا لقلة لدراسات التي تناولت استراتيجية قراءة الشريك عمدت الباحثة إلى إضافة بعض الدراسات التي تناولت استراتيجية تدريس الأقران كونها الأقرب إلى استراتيجية قراءة الشريك، وتم عرض الدراسات حسب الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

أجرت الكلبانية (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام استراتيجية التدريس بالأقران كأسلوب لتحسين مهارة فهم القراءة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، والذين يعانون من صعوبات التعلم. وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاستراتيجية على عينة مكونة من (3) طلاب من ذوي صعوبات القراءة، يعانون من مشكلة في فهم المادة المقروءة في إحدى مدارس محافظة الظاهرة بسلطنة عمان، وتم وضع لكل طالب من أفراد العينة صديق يتميز بمستوى أكاديمي مرتفع، قد تم تدريبهم على ما يجب القيام به لمعرفة مدى فعالية هذه الاستراتيجية. ولقياس مستوى التقدم تم استخدام تصميم الخطوط القاعدية المتعددة عبر الأفراد، وتم استخدام اختبار المهارات القرائية كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود تحسن واضح لدى أفراد العينة في الإجابات على أسئلة الفهم القرائي في قطع كتاب القراءة للصف الرابع بعد تطبيق استراتيجية التدريس بالأقران، وكذلك تحسن الطلبة في مستوى مشاركتهم في الفصل العادي.

وأجرى الزهراني (2020) دراسة هدفت الكشف على فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج شبه التجريبي القائم

على التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة وقد تكونت عينة البحث من (60) طالبًا مقسمين إلى مجموعتين، كل مجموعة تضم (30) طالبًا، تم استخدام استبانة تضمنت قائمة بمهارات القراءة الجهرية المناسبة، واختبارا لقياس مهارات القراءة الجهرية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الجهرية، لصالح الطلاب في المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (قبلي- بعدي) لاختبار مهارات القراءة الجهرية لصالح التطبيق البعدي.

وأجرت عبيدات (2019) دراسة هدفت الكشف عن أثر استراتيجية قراءة الشريك في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج شبه التجريبي في إجراء الدراسة، وتم اعتماد اختبار "فلوريدا في طلاقة القراءة الجهرية، 2009" بعد تكييفه ليتناسب ومهارة القراءة باللغة العربية، والتحقق من مؤشرات صدقه وثباته. وتكونت عينة الدراسة من (48) طالبًا وطالبة اختيروا من (10) مدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة. قسّم أفراد الدراسة عشوائيًا إلى مجموعتين، (24) طالبًا وطالبة في المجموعة الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، و(24) طالبًا وطالبة في المجموعة التجريبية درست وفق استراتيجية قراءة الشريك المعتمدة في هذه الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاقة في القراءة الجهرية تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية قراءة الشريك، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاقة في القراءة الجهرية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس.

أما دراسة دولمان (Dolman, 2018) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج قراءة الشريك في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مقاطعة البرتا في كندا واتجاهاتهم نحو القراءة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وتم استخدام اختبار المهارات القرائية ومقياس اتجاهات نحو

القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (37) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا التحقوا ببرنامج قراءة الشريك على مدار سنتين وفق نظام المجموعة الواحدة، واختبار قبلي وبعدي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرًا إيجابيًا طفيفًا لبرنامج قراءة الشريك في تنمية المهارات القرائية للأطفال، وأثرًا سلبيًا طفيفًا في اتجاهاتهم نحو القراءة، إذ لم تتغير معظم مهاراتهم القرائية واتجاهاتهم نحو القراءة قبل الالتحاق بالبرنامج وبعده، فتكاد تكون سلبية.

وأجرت روث (Roth, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة فيما إذا كان هناك فرق دال إحصائي في معدلات القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي الذين شاركوا في برنامج قراءة الشريك مقارنة مع الذين لم يشاركوا فيه، وهدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين مستوى قدرة الطلبة وبين طلاقتهم في القراءة الجهرية، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبًا من طلاب الصف الثالث من مدرسة الشرق الأوسط في ولاية ميسوري الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (8) منهم في المجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية و(12) في المجموعة التجريبية درسوا وفق برنامج قراءة الشريك، وتم إعداد قائمة مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي، وإعداد اختبار القراءة الجهرية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في معدلات الطلاقة في القراءة الجهرية لصالح الطلبة الذين شاركوا في برنامج قراءة الشريك، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين قدرة الطلبة القرائية وبين مهارة الطلاقة في القراءة الجهرية لديهم.

وأجرت سوان (Swan, 2016) دراسة هدفت إلى تقييم استراتيجية مساعدة الشريك في التعلم بوصفها استراتيجية داعمة لطلبة المرحلة الوسطى الذين يعانون صعوبة القراءة، وتم استخدام عدد من القواعد الأساسية للأفراد في التحكم في التغيرات في طلاقة القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (5) أزواج من طلبة الصف السابع الأساسي من إحدى المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبق عليهم اختبار القراءة، وتفاوتت نتائج الدراسة، ففي

الوقت الذي تحسن فيه مستوى بعض الطلبة في الطلاقة القرائية بسبب مساعدة الشريك لوحظ أن بعضهم الآخر لم يطرأ عليه أي تحسن في القراءة.

أجرت فوزا (Fauza, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية قراءة الشريك في تنمية المهارات القرائية في اللغة الانجليزية مقارنة باستراتيجية القراءة بصوت مسموع، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم اختبار قرائي ونصوص قصصية. وتكونت عينة الدراسة من (16) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي في إحدى المدن الاندونيسية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي المعتمد غلى تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى درست وفق استراتيجية الشريك والثانية درست وفق استراتيجية القراءة بصوت مسموع، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة في المجموعة الأولى تفوقوا على أقرانهم في المجموعة الثانية في المهارات القرائية، مما يدل على أن هنالك أثر إيجابي لاستراتيجية قراءة الشريك في تنمية المهارات القرائية.

وقام بارنبي (Barnabee, 2015) بدراسة هدفت إلى تحديد أثر المجموعات الصغيرة والقراءة المستقلة والقراءة بمساعدة الشريك في تنمية المهارات القرائية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصفوف الستة الأولى في إحدى المدارس في ولاية ميرلاند الأمريكية وبلغ قوامها (941) طالبًا وطالبة من رياض الأطفال حتى الصف الخامس الأساسي، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وتم تصميم منهج لفنون اللغة الإنجليزية يتلقون منه الأوامر كأداة للدراسة، كما عولجت مشكلات الطلبة عن طريق استقبال المجموعات الصغيرة للقراءة المستقلة لمدة (30) دقيقة يوميًا، والانضمام إلى الشريك في أوقات الفراغ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تحسّن دال إحصائيًا في مستوى مهارات القراءة لدى الطلبة تعزى إلى الاستراتيجيات الثلاث.

كما أجرت الأحمد (2015) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي في مدرستي (الثورة وسيمون عيسى) في محافظة حمص، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين؛ تجريبية تكونت من (30) طالبًا وطالبة تدرس باستخدام استراتيجية تعليم الأقران، وضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، تكونت من (30) طالبًا وطالبة، وتم

استخدام المنهج التجريبي. وتم إعداد قائمة مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، وإعداد اختبار القراءة الجهرية، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الجهرية. وتفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الجهرية.

أجرى روجرز (Rogers, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية قراءة الشريك في تنمية القدرات القرائية لطلبة الصف الأول ونموهم الاجتماعي والعاطفي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام قوائم التدقيق، ومراقبة الطلبة، والملاحظة أثناء النقاش الصفي، وردود الكتابة السريعة، وتقييمات القراءة، والكتابة الرسمية، والاختبارات، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالبًا في إحدى المدارس في مدينة نيويورك، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستراتيجية قراءة الشريك في تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة وفي نموهم الاجتماعي والعاطفي كذلك.

أما دراسة ديكشورن (Dykshoorn, 2010) فقد هدفت التعرف إلى أثر استراتيجية تدريس الشريك في التحصيل القرائي والاتجاهات نحو القراءة لدى أطفال الروضة وطلبة الصف السابع الأساسي وتكونت عينة الدراسة من (18) طفلًا من أطفال الروضة و (12) طالبًا من طلبة الصف السابع اختير عشوائيًا من إحدى المدارس في كندا، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي وتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية درست وفق استراتيجية تدريس الشريك وضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار تحصيل قرائي ومقياس اتجاهات نحو القراءة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ودال إحصائيا لدى أطفال الروضة في اكتساب المفردات اللغوية، وبينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائيا لاستراتيجية الشريك في باقي مهارات القراءة وفي اتجاهات الطلبة نحو القراءة.

3.2 التعقيب على الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية قراءة الشريك، تم إضافة بعض الدراسات عن التعلم بالأقران، لأن استراتيجية قراءة الشريك هي إحدى استراتيجيات التعلم بالأقران، ومن خلال عرض الدراسات وجدت الباحثة ما يأتي:

-**من حيث الهدف:** هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على أثر قراءة الشريك كدراسة ديكشورن (Dykshoorn, 2010)، روجرز (Rogers, 2012)، فوزا (Fauza, 2015)، بارنبي (Barnabee, 2015)، سوان (Swan, 2016) روث (Roth, 2017) دراسة دولمان (Dolman, 2018)، وعبيدات (2019)، بينما تناولت دراسة الأحمد (2015) والزهراني (2020) والكلبانية (2023) استراتيجية تعليم الأقران.

-**من حيث المنهج:** اعتمدت جميع الدراسات المنهج شبه التجريبي من أجل تحقيق أهدافها، والذي يعتمد على توزيع العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، باستثناء دراسة سوان (Swan, 2016) فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي.

-**من حيث الأداة المستخدمة:** تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين الاستبانات والاختبارات والتي من خلالها يتم جمع البيانات من عينات الدراسة، حيث استخدمت دراسة ديكشورن (Dykshoorn, 2010) وروجرز (Rogers, 2012) وفوزا (Fauza, 2015) ودولمان (Dolman, 2018) اختبار تحصيل قرائي.

-**من حيث العينة:** تشابهت الدراسات السابقة من حيث أن العينات كانت على طلبة المدارس الأساسية، حيث كانت العينات من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا حتى السابع الأساسي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالمنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي المسحي، بينما اعتمدت الدراسات على المنهج شبه التجريبي.

كما تميزت الدراسة الحالية بهدفها وهو الكشف عن درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار

الجنوبي من وجهة نظرهن، وهي الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثة – التي تناولت استراتيجية قراءة الشريك على معلمات الصف في لواء المزار الجنوبي.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

تضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية الدراسة، ومجتمعها وعينتها، والأداة المعتمدة في جمع البيانات، وكيفية إعدادها وتطويرها، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، كما تتضمن إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والذي يهتم ببيان درجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهن.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصف في مديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023، والبالغ عددهن (310) معلمة، منهن (245) معلمة في المدارس الحكومية، و (65) معلمة في المدارس الخاصة، حسب إحصائيات قسم الموارد البشرية في مديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي.

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية الطبقية من خلال أخذ نسبة من المعلمات في المدارس الحكومية والخاصة، من معلمات الصف في مديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي والتي تكونت من (184) معلمة، وقد تمثلت بنسبة (59.35%) من مجتمع الدراسة، حيث تمّ توزيع (200) استبانة، تم استرجاع (192) استبانة، وبعد إدخال البيانات تم استبعاد (8) استبانات كونها غير صالحة للتحليل، وبهذا تكونت

عينة الدراسة النهائية من (184) معلمة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	141	%76.6
	دراسات عليا	43	%23.4
	الكلي	**184**	**%100.0**
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	65	%35.3
	أكثر من 5 سنوات	119	%64.7
	الكلي	**184**	**%100.0**
نوع المدرسة	حكومي	145	%78.8
	خاص	39	%21.2
	الكلي	**184**	**%100.0**

4.3 أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة تّم بناء أداة الدراسة بعد الرجوع للعديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها (الزهراني، 2020)، إذ تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (36) فقرة لقياس درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهن، ملحق(أ).

أولاً: صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة تمّ عرضها على (18) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، ومشرفي المرحلة الأولى واللغة العربية في وزارة التربية والتعليم ملحق (ب)، من ذوي الخبرة والكفاءة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها، وللتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة للفقرات ومناسبتها للموضوع، وتّم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة، حيث تمّ حذف

(7) فقرات، ونقل فقرة من مجال إلى مجال آخر، وتعديل صياغة بعض الفقرات، والجدول (2) يبين أبرز التعديلات التي أجريت على الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

جدول (2) التعديلات التي أجريت على فقرات استبانة الدراسة في ضوء آراء المحكمين ونوع التعديل

المجال	رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	نوع التعديل
مرحلة ما قبل القراءة	1	أضع قائمة بأسماء الطلبة في الصف.	أضع قائمة بأسماء الطلبة في الصف للشراكة القرائية	تعديل صياغة
	7	أعدل المجموعات اعتمادًا على معرفتي بطلبتي لتجنُّب أيٍ من حالات عدم التوافق.	--------	حذف
	9	أضع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملاءٍ قادرين على دعمهم وتشجيعهم.	---------	حذف
مرحلة أثناء القراءة	10	اطلب من الشريك قراءة التعليمات التي سيتبعها وتوضيحها لزميله / زميلته في أثناء القراءة	---------	نقل إلى المجال الأول
	12	أطلب من الشريك أن يدعو زميله للبدء في قراءة النص القرائي معاً في آن واحد وبصوت مسموع	---------	حذف
	14	أدعو الزميل لقراءة نفس النص محاكياً ومقلداً قراءة الشريك	أدعو الزميل لقراءة النص نفسه محاكياً ومقلداً قراءة الشريك.	تعديل صياغة
	15	اكلف الزميل باستخراج المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل مفيدة	يطلب الشريك من زميله تفسير المفردات التي تحتها خط في النص المقروء	تعديل صياغة
مرحلة ما بعد القراءة	16	أطرح أسئلة الفهم والاستيعاب على الزميل	يطرح الشريك أسئلة متنوعة على زميله	تعديل صياغة
	18	أكلف الزميل بالإجابة عن النشاطات البعدية الواردة في الكتاب والمتعلقة بالنص	يطلب الشريك من الزميل بالإجابة عن النشاطات البعدية الواردة في الكتاب والمتعلقة بالنص	تعديل صياغة

المجال	رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	نوع التعديل
	20	أوجه الزميل حول ما تعمله في الحصة الدراسية	أطلب من الطالب تلخيص ما تعلمه من النص المقروء	تعديل صياغة

وبهذا تكونت الأداة بصورتها النهائية من (19) فقرة ملحق (ج) من جزأين:

الجزء الأول: البيانات الشخصية: ويحتوي على:

- المؤهل العلمي: (بكالوريوس، دراسات عليا)
- سنوات الخبرة: (5 سنوات فأقل، أكثر من 5 سنوات).
- نوع المدرسة: (حكومية، خاصة).

الجزء الثاني: والذي يقيس درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مبحث اللغة العربية في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهنّ، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لدرجة التوظيف (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتكوّن من (19) فقرة، وأعطيت العلامات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، واحتوى على ثلاثة مجالات، هي:

المجال الأول: مرحلة ما قبل القراءة، حيث احتوى على (8) فقرات.

المجال الثاني: مرحلة في أثناء القراءة، حيث احتوى على (3) فقرات.

المجال الثالث: مرحلة ما بعد القراءة، حيث احتوى على (8) فقرات.

ثانياً: صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة

تمّ التحقق من تجانس الأداة داخلياً باستخدام طريقة البناء الداخلي وهي إحدى طرق صدق البناء الداخلي، وتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية وعددها (30) من معلمات الصف من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها؛ حيث قامت الباحثة بإيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع المجال والدرجة الكلية له، والجدول (3) يبين نتائج ذلك.

جدول (3) معامل ارتباط الفقرات مع المجال والدرجة الكلية لدرجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في لواء المزار الجنوبي

رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.665	**0.452	8	**0.684	**0.598	15	**0.625	**0.542
2	**0.767	**0.732	9	**0.789	**0.785	16	**0.532	**0.562
3	**0.707	**0.603	10	**0.825	**0.799	17	**0.578	**0.604
4	**0.725	**0.527	11	**0.785	**0.665	18	**0.795	**0.556
5	**0.750	**0.515	12	**0.595	**0.499	19	**0.826	**0.695
6	**0.702	**0.559	13	**0.562	**0.536			
7	**0.623	**0.526	14	**0.725	**0.652			
المجال الأول: مرحلة ما قبل القراءة								**0.862
المجال الثاني: مرحلة في أثناء القراءة								**0.652
المجال الثالث: مرحلة ما بعد القراءة								**0.889

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) **دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يُظهر الجدول (3) أنَ جميع معاملات الارتباط لأداة الدراسة مع المجال وكذلك مع الدرجة الكلية للأداة وجميع معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

5.3 ثبات أداة الدراسة

تمّ التحقق من ثبات الأداة بعد تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية المكوّنة من (30) معلمة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ويبين الجدول (4) معاملات الثبات لأداة الدراسة:

جدول (4) معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	معامل كرونباخ ألفا
مرحلة ما قبل القراءة	0.88
مرحلة في أثناء القراءة	0.79
مرحلة ما بعد القراءة	0.87
الكلي	0.88

تُظهِر النتائج في الجدول (4) أن معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا لدرجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في لواء المزار الجنوبي (0.88) وتراوح للمجالات (0.79–0.88).

6.3 تصحيح أداة الدراسة

بهدف تصنيف المتوسطات الحسابية للحكم على درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مبحث اللغة العربية في لواء المزار الجنوبي؛ فقد تم الرجوع إلى مجموعة من الأخصائيين في المناهج والتدريس والقياس والتقويم، وذكروا بأن التصنيف الأفضل للحكم على المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة يكون على النحو الآتي: (1–2.33) منخفضة، (2.34– 3.67) متوسطة، (3.68– 5) مرتفعة.

وتم اعتماد هذا التّقدير من خلال تقسيم الدّرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1-5)، وفقًا للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدّراسة مقسومة على عدد المستويات الثّلاثة:(مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) وهي كالآتي:

$$\frac{N-1}{3} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

7.3 متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة وهي:

- المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- سنوات الخبرة: ولها مستويان (5 سنوات فأقل، أكثر من 5 سنوات).
- نوع المدرسة: وله مستويان (حكومية، خاصة).

ثانياً: المتغير التابع: درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مبحث اللغة العربية في لواء المزار الجنوبي

8.3 إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها وتحديد المجتمع المطلوب لغايات تطبيق أداة الدراسة، تّم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة من معلمات الصف في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي، وبعدها تم جمع الردود وترميزها تمهيداً لتحليلها للحصول على النتائج.

وقد أُتبعت الإجراءات التالية:

1. تطوير أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
2. الحصول على كتاب تسهيل المهمة من جامعة مؤتة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي، ملحق (د).
3. الحصول على إحصائية بأعداد معلمات الصف في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي.
4. تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها.
5. توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة إلكترونيًا من خلال البريد الإلكتروني ومجموعات الواتساب.
6. استرجاع الاستبانات والحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.
7. تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة، وإدخال البيانات، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها.
8. استخراج النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

9.3 المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) للإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وعلى النحو الآتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول والثالث تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. للإجابة عن السؤال الثاني والرابع تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، حيث يتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة بطريقة مفصلة.

1.4 عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: ما درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهنّ؟

للإجابة عن هذا السؤال تّم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهنّ، والجدول (5) يبين النتائج.

أولاً: على مستوى المجالات

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في لواء المزار الجنوبي، مرتبة تنازلياً

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوظيف
مرحلة ما قبل القراءة	4.07	0.46	1	مرتفعة
مرحلة في أثناء القراءة	4.04	0.54	2	مرتفعة
مرحلة ما بعد القراءة	3.96	0.48	3	مرتفعة
الكلي	4.02	0.44		مرتفعة

تبين من الجدول(5) أن درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهنّ، جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي كلي (4.02)، وانحراف معياري (0.44)، وجاء مجال (مرحلة ما قبل القراءة) بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.46)، وجاء مجال (مرحلة في أثناء القراءة) في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (4.04)،

وانحراف معياري (0.54)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال (مرحلة ما بعد القراءة) بمتوسط حسابي (3.96)، وانحراف معياري (0.48)، وجميع المجالات جاءت بدرجة مرتفعة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أهمية توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لما لها من أثر واضح في تحسين مهارة القراءة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى؛ فهذه الاستراتيجية أتاحت للمتعلّمين ممارسة مهاراتهم القرائية، ومنحت المعلمات الفرصة لمراقبة الطلبة ضمن مستوى أكثر خصوصية؛ مما مكّن المعلمات من مساعدة الطلبة بشكل فردي عن طريق إعداد خطط علاجية لمساعدتهم، وإن كان ثمة أخطاء شائعة بين القرّاء، فيُمكن للمعلمات أيضًا تصحيحها من خلال تحضير دروسٍ مُصغّرة تُحسّن من قدرة الطلبة على رفع مستوى الدقة مستقبلاً.

كما أتاحت هذه الاستراتيجية للطلبة وقتًا أطول للتدرب على القراءة الجهرية، وساعدت المعلمات في إدارة وقت الدرس وتكثيفه، فبدلًا من أن يتابع المعلمات عشرين طالبًا مثلاً يتابعن بهذه الاستراتيجية عشر مجموعات، مما يسمح للمعلمات بإجراء نشاط آخر في الدرس أو تدريب الطلبة بشكل مكثّف أكثر؛ وهذا ساهم في زيادة ثقة بعض الطلبة بأنفسهم وخاصة الذين يتسمون بالخجل؛ فهم يقرأون في مجموعات ثنائية مقارنة بالقراءة أمام جميع الصف، فقراءة الأقران من شأنها أن تعزّز الثقة، وأن تقلّل المنافسة السلبية بين الطلبة، وتدعم العلاقات فيما بينهم وتنمّيها.

كما يمكن أن يعزى ارتفاع درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة إلى طبيعة هذه الاستراتيجية التي تتيح اختيار الشريك المناسب في الصفوف على أساس العدالة والمصداقية، والتركيز على مهارة التدريب والممارسة لضمان قدرة الشريك على التطبيق الفاعل للاستراتيجية، والتهيئة النفسية، والتأكد من عدم وجود مصادر تقود إلى تشتت الانتباه، وضمان البيئة المادية الآمنة والداعمة.

ومما يعزز من هذه النتيجة أن استراتيجية قراءة الشريك تجمع بين القراءة الجهرية والقراءة المشتركة بينه وبين الشريك، حيث يقرأ الشريك والطالب النص القرائي

معاً في آن واحد ولبعض الوقت، وفي حال رغبة الطالب بالقراءة بشكل منفرد يعطي الشريك إشارة ليتوقف عن القراءة معه، ويتابع القراءة وحده، مما يشعره بأجواء الحرية والاستقلالية في التعلم، وينعكس على دافعيته نحو التعلم، ومستواه القرائي.

ثانياً: على مستوى فقرات كل مجال

المجال الأول: مرحلة ما قبل القراءة

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة ما قبل القراءة)، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوظيف
5	أصنف الطلبة إلى ثلاثة مستويات: المتمكّنون، المتوسّطون، البطيؤون	4.35	0.58	1	مرتفعة
4	أرتب الطلبة حسب الفروق الفردية في القراءة استنادًا إلى نتائج تقييمات القراءة أو تقدير المعلمة.	4.18	0.68	2	مرتفعة
3	أُشكل مجموعات ثنائية من الطلبة	4.15	0.75	3	مرتفعة
7	أعدل المجموعات الثنائية بحيث تُلبّي الاحتياجات اللغوية أو التعليمية للطلبة الذين يحتاجون دعمًا إضافيًا	4.13	0.68	4	مرتفعة
8	اطلب من الشريك قراءة التعليمات التي سيتبعها وتوضيحها لزميله / زميلته في أثناء القراءة	4.09	0.66	5	مرتفعة
6	أشكل الثنائيات باختيار طالبين من مستويين متقاربين وطالبين من مستويين متباعدين	4.05	0.70	6	مرتفعة
1	أضع قائمة بأسماء الطلبة في الصف للشراكة القرائية	3.92	0.73	7	مرتفعة
2	أنظم جلسة تعارف بين الشريك وزميله بواقع حصة دراسية	3.66	0.63	8	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي	4.07	0.46		مرتفعة

يتبين من الجدول(6) أن درجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة ما قبل القراءة) في لواء المزار الجنوبي، جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي كلي (4.07)، وانحراف معياري (0.46)، وحصلت فقرات تقديرات معلمات الصف لدرجة توظيفهنّ لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة ما قبل القراءة) على مستويات تراوحت بين المرتفع والمتوسط،

وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (4.35–3.66)، وجاءت الفقرة (5) والتي نصها (أصنف الطلبة إلى ثلاثة مستويات: المتمكّنون، المتوسّطون، البطيؤون) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.35) وانحراف معياري (0.58)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية تصنيف الطلبة إلى مستويات ثلاثة، مما يعني أن الطلبة المتوسّطون أو البطيؤون سيستفيدون من الطلبة المتمكنين بصورة أفضل؛ لأنّ استراتيجية قراءة الشريك تهدف إلى تحسين قراءة الطالب من خلال قراءة الشريك، وبالتالي فإنّ تصنيفهم إلى مستويات ثلاثة يحقق الغاية من هذه الاستراتيجية.

وجاءت الفقرة (2) والتي نصها (أنظم جلسة تعارف بين الشريك وزميله بواقع حصة دراسية) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري (0.63)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية أن يتعرف الشريك والطالب قبل البدء بالقراءة على بعضهم البعض، ولكن قد يعزى تأخرها إلى ضيق وقت الحصة الدراسية، أو أن الطلبة يعرفون بعضهم البعض دون الحاجة لوضع جلسة تعارف بين الطلبة.

المجال الثاني: مرحلة في أثناء القراءة

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة في أثناء القراءة)، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوظيف
10	أطلب من الشريك قراءة النص قراءة جهرية معبرة، وأتأكد من متابعة زميله واستماعه له بشكل فعّال	4.17	0.68	1	مرتفعة
11	أدعو الزميل لقراءة النص نفسه محاكياً ومقلداً قراءة الشريك	4.03	0.70	2	مرتفعة
9	يقرأن الشريك وزميله النص معاً لبعض الوقت	3.92	0.64	3	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي	4.04	0.54		مرتفعة

يتبين من الجدول(7) أن درجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة في أثناء القراءة) في لواء المزار الجنوبي، جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي كلي (4.04)، وانحراف معياري (0.54)، وحصلت فقرات تقديرات معلمات الصف لدرجة توظيفهنّ لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة

القراءة في مجال (مرحلة في أثناء القراءة) على مستويات مرتفعة، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (4.17–3.92)، وجاءت الفقرة (10) والتي نصها (أطلب من الشريك قراءة النص قراءة جهرية معبرة، وأتأكد من متابعة زميله واستماعه له بشكل فعّال) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.17) وانحراف معياري (0.68)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية قراءة الشريك للنص قراءة صحيحة خالية من الأخطاء، لنقل أثر هذه القراءة على زميله الذي يجب أن يتابع قراءته ليستفيد منها.

وجاءت الفقرة (9) والتي نصها (يقرأن الشريك وزميله النص معاً لبعض الوقت) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري (0.64)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أثر ترديد النص المقروء بشكل جماعي بين الطلبة الشركاء في القراءة؛ لأن ذلك يحسّن من قدرة مستوى القراءة من خلال محاولة لفظ النص مثل الطالب المتمكن والنظر إلى حركة الفم وطريقة الكلام ليعمل مثل ما يعمل.

المجال الثالث: مرحلة ما بعد القراءة

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة ما بعد القراءة)، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوظيف
19	أنهي الجلسة من خلال تقديم شكر للزميل على حسن استماعه ودافعية للتعلم	4.18	0.71	1	مرتفعة
18	أعطي النشاط البيتي وكتابته على السبورة لتدوينه	4.07	0.72	2	مرتفعة
14	يطلب الشريك من زميله تحديد الفكرة الرئيسية للنص	3.97	0.66	3	مرتفعة
17	أطلب من الطالب تلخيص ما تعلمه من النص المقروء	3.94	0.70	4	مرتفعة
16	أوجه الزميل إلى قراءة النص بشكل منفرد	3.92	0.68	5	مرتفعة
12	يطلب الشريك من زميله تفسير المفردات التي تحتها خط في النص المقروء	3.92	0.69	5	مرتفعة
15	يطلب الشريك من الزميل بالإجابة عن النشاطات البعدية الواردة في الكتاب والمتعلقة بالنص	3.83	0.64	6	مرتفعة
13	يطرح الشريك أسئلة متنوعة على زميله	3.82	0.69	7	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي	3.96	0.48		مرتفعة

يتبين من الجدول(8) أن درجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة ما بعد القراءة) في لواء المزار الجنوبي، جاء مرتفعاً، وبمتوسط حسابي كلي (3.96)، وانحراف معياري (0.48)، وحصلت فقرات تقديرات معلمات الصف لدرجة توظيفهنّ لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مجال (مرحلة ما بعد القراءة) على مستويات مرتفعة، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (4.18–3.82)، وجاءت الفقرة (19) والتي نصها (أنهي الجلسة من خلال تقديم شكر للزميل على حسن استماعه ودافعية للتعلم) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وانحراف معياري (0.71)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية تعزيز مستوى التعاون واحترام الآخرين في هذه الاستراتيجية، فهذه الاستراتيجية تعمل على تعزيز مستوى الدافعية عن الطلبة المشاركين فيها ورفع مستوى ثقتهم بأنفسهم وأنهم قادرون على قراءة النص بإتقان.

وجاءت الفقرة (13) والتي نصها (يطرح الشريك أسئلة متنوعة على زميله) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وانحراف معياري (0.69)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى تعزيز مستوى فهمه للنص المقروء والتأكد من مستوى تدبره للنص؛ خاصة إذا كان النص يحتوي على مفردات صعبة أو غير واضحة للطالب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة "حكومية وخاصة")؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد، حيث تمّ أولًا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة حسب متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)، والجدول (9) يبين النتائج:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة حسب متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)

المتغير	الفئة	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	مجالات الأداة			الكلي
			ما قبل القراءة	أثناء القراءة	بعد القراءة	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	4.02	4.00	3.93	3.99
		العدد	141	141	141	141
		الانحراف المعياري	0.45	0.55	0.44	0.43
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	4.21	4.16	4.05	4.14
		العدد	43	43	43	43
		الانحراف المعياري	0.46	0.50	0.60	0.46
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	المتوسط الحسابي	4.08	4.04	3.97	4.03
		العدد	65	65	65	65
		الانحراف المعياري	0.50	0.54	0.48	0.47
	أكثر من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	4.06	4.04	3.95	4.02
		العدد	119	119	119	119
		الانحراف المعياري	0.43	0.55	0.49	0.42
نوع المدرسة	حكومي	المتوسط الحسابي	4.08	4.03	3.97	4.02
		العدد	145	145	145	145
		الانحراف المعياري	0.46	0.55	0.48	0.44
	خاص	المتوسط الحسابي	4.04	4.08	3.92	4.01
		العدد	39	39	39	39
		الانحراف المعياري	0.43	0.54	0.51	0.42

يظهر من الجدول(9) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة حسب متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد كما هو مبين في الجدول (10).

جدول(10) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة) على درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي قيمة هوتلج (0.233)	مرحلة ما قبل القراءة	1.188	1	1.188	5.786	.017*
	مرحلة في أثناء القراءة	.792	1	.792	2.675	.104
	مرحلة ما بعد القراءة	.507	1	.507	2.153	.144
	الكلي	.805	1	.805	4.204	.042*
سنوات الخبرة قيمة هوتلج (0.233)	مرحلة ما قبل القراءة	.068	1	.068	.332	.565
	مرحلة في أثناء القراءة	.014	1	.014	.048	.827
	مرحلة ما بعد القراءة	.031	1	.031	.132	.717
	الكلي	.034	1	.034	.180	.672
نوع المدرسة قيمة هوتلج (0.233)	مرحلة ما قبل القراءة	.008	1	.008	.038	.846
	مرحلة في أثناء القراءة	.104	1	.104	.351	.555
	مرحلة ما بعد القراءة	.044	1	.044	.188	.665
	الكلي	6.193	1	6.193	.000	.986
الخطأ	مرحلة ما قبل القراءة	36.946	180	.205		
	مرحلة في أثناء القراءة	53.292	180	.296		
	مرحلة ما بعد القراءة	42.406	180	.236		
	الكلي	34.476	180	.192		
الكلي	مرحلة ما قبل القراءة	3084.047	184			
	مرحلة في أثناء القراءة	3057.111	184			
	مرحلة ما بعد القراءة	2924.328	184			
	الكلي	3011.601	184			
الكلي المصحح	مرحلة ما قبل القراءة	38.181	183			
	مرحلة في أثناء القراءة	54.152	183			
	مرحلة ما بعد القراءة	42.991	183			
	الكلي	35.291	183			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج الواردة في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مبحث اللغة العربية تُعزى لأثر متغير (المؤهل العلمي) في مجال

(مرحلة ما قبل القراءة) وعلى المستوى الكلي، وبعد الرجوع للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبين أنّ الفرق لصالح فئة دراسات عليا.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى دور المؤهل العلمي بعد مرحلة البكالوريوس التي تعزز من مستوى قدرة المعلمة ودورها في تحسين مستوى الأداء وتوظيف الاستراتيجيات والوسائل والأدوات اللازمة لتحقيق نتاجات التعلم بصورة أفضل، خاصة أن هؤلاء المعلمات حاصلات على درجة البكالوريوس في معلم الصف وبالتالي فإن دراسة الماجستير والدكتوراه ستكون في حقول التربية والتعليم خاصة المناهج وطرق التدريس، وهذا يعزز من مستوى قدرتهنّ على التدريس وتوظيف الاستراتيجيات في الغرفة الصفية وتجاوز التحديات التي تعيق التوظيف.

كما تشير النتائج الواردة في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف معلمات الصف للاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة في مبحث اللغة العربية تُعزى لأثر متغيري (سنوات الخبرة، ونوع المدرسة).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية استراتيجية قراءة الشريك في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى؛ مما يستدعي من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من تعزيز مستوى توزيعهن لهذه الاستراتيجية، وذلك لأهمية مهارة القراءة كأحد مهارات اللغة العربية التي يجب أن يتقنها الطلبة في هذه المرحلة ليتمكن من مواصلة تعليمه في المراحل المتقدمة بسهولة ويسر، فهي أحد مهارات اللغة العربية التي تعين الطلبة على قراءة النص وفهمه والتفاعل معه بالطريقة المطلوبة أو لتحقيق الهف المنشود.

كما يمكن أن يعزى ذلك أن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى جميعهنّ لديهن خبرات في تدريس طلبة الصفوف الثلاثة الأولى وإن كانت هذه الخبرات متفاوتة إلا أنهنّ تعلمنّ من بعضهم البعض من خلال تبادل الزيارات وحضور مواقف صفية ومنتديات النقاش التي تدور بينهنّ، ولهذا جاءت استجابات المعلمات حول درجة توظيفهنّ لاستراتيجية قراءة الشريك متقاربة مع بعضها البعض، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى متابعة مشرفي ومشرفات المرحلة الأولى للمعلمات في القطاع الحكومي

والخاص من استخدامهن لاستراتيجيات تحسن مستوى المهارات الأساسية في مختلفة المواد الدراسية وخاصة اللغة العربية كمهارات القراءة والكتابة والمحادثة.

2.4 التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

1. المتابعة المستمرة من قبل مشرفي المرحلة بالزيارات الإشرافية لمعلمات الصف للمحافظة على مستوى توظيفهنّ لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة.
2. إجراء دراسات مستقبلية على العديد من معلمات الصف في مديريات التربية والتعليم في مناطق أخرى من المملكة الأردنية الهاشمية.
3. عقد ورشات عمل وندوات لتدريب معلمات الصفوف الثلاثة على توظيف استراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة من أجل المحافظة على المستوى المرتفع في التوظيف.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، إياد. (2015). **المهارات الأساسية في اللغة العربية.** (ط1)، عمان، الأردن: مركز الكتب الأكاديمي.

أبو النور، محمد. (2019). فاعلية استخدام الاستراتيجية لتدريس الأقران في تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية. **المؤتمر العلمي الحادي عشر**، جامعة الفيوم، 557-612.

أبو مغلي، سميح. (2012). **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية.** عمان، الأردن: دار البداية للنشر والتوزيع.

الأحمد، رنا. (2015). فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**، 37(13)، 39-69.

الطيب، بدوي. (2017). فاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة في برنامج القرائية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب المرحلة الأساسية واتجاهات المعلمين نحو هذه الاستراتيجيات، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 12**(77)، 173-214.

بن أودينة، خديجة. (2021). مهارة القراءة وأثرها على تنمية اللغة العربية. **مجلة ريحان للنشر العلمي**، 1(6)، 315-346.

بن زيان، مليكة. (2019). استراتيجيات التدريس الحديثة: استراتيجية التعلم بالأقران أنموذجًا. **مجلة التكامل**، 10(7)، 90-104.

الثبيتي، يسرا. (2020). واقع استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الطائف لاستراتيجيات التعلم النشط. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، 14(2)، 270-288.

جابر، وليد. (2012). **طرق التدريس العامة.** ط4، عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

جعفر، سمير. (2014). دور مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. **أبحاث معرفية**، 2(4)،163-180.

حراحشة، إبراهيم. (2013). **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق**. (ط1)، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية.

الحمزي، أمة. (2020). فاعلية استراتيجيتي التعليم الممزوج والتعليم بمساعدة الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لتلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي. **مجلة القراءة والمعرفة**، 12(229)، 251-269.

الحيالي، أحمد. (2011). أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى طلبة التربية الخاصة في مادة القراءة. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، 11(2)، 1-36.

الداهري، صالح. (2017). **أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعليم**. الطبعة الأولى، عمان: مكتبة حامد للنشر والتوزيع.

الدسوقي، وفاء. (2016). أثر استراتيجية تعليم الأقران المنظم القائمة على التعلم المدمج في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الدبلوم المهني. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 12(78)، 112-133.

رشوان، أحمد. (2015). فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات الكتابة بالمرحلة الأساسية. **مجلة كلية التربية**، 31(1)، 250-278.

الروقي، راشد. (2018). برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمُعلّمي اللُّغة العربيّة بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية 2030، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، 2(9)، 78-107.

زايد، فهد. (2013). **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية.

الزغول، شروق. (2020). **فاعلية برمجية تعليمية في تنمية مهارات القراءة الأولية والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في**

محافظة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الزهراني، نايف. (2020). فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة. **مجلة كلية التربية**، 20(3)، 203-230.

سعادة، جودت. (2010). **أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

الشهراني، نورة. (2019). أثر استراتيجية التدريس بواسطة الأقران في تحسين المهارات الأساسية بالرياضيات لدى طلبة صعوبات التعلم. **مجلة العلوم التربوية**، 10(14)، 28-45.

صومان، أحمد. (2010). **أساليب تدريس اللغة العربية**. السودان: دار نهوان للنشر والتوزيع.

طبشي، إبراهيم. (2021). مهارة القراءة في المرحلة المتوسطة في الجزائر. **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 13(1)، 371-378.

عافشي، ابتسام. (2019). تعليم التفكير في مهارة القراءة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 27(6)، 174-192.

عبد الهادي، طلال. (2013). **فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية التحصيل والأداء لمادة الفقه لدى طلاب الصف السادس الأساسي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة. (2007). **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المُعلّم والمشرف التربوي**. ط 2. عمان: ديبونو للطباعة والنشر.

عبيدات، رانيا. (2019). **أثر استراتيجية قراءة الشريك في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

العزاوي، يونس. (2013). **المنهاج وطرائق التدريس**. عمان، الأردن: دار دجلة.

العزام، عماد. (2017). اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة للمرحلة الأساسية الدنيا في محافظة اربد، **مجلة القدس المفتوحة، 6**(20)، 142-170.

علي، رهام. (2016). النظريات المهمة في تدريس مهارة القراءة. **مجلة العلوم الإنسانية**، 17(3)، 12-23.

عليوات، محمد. (2013). **تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية**. (ط1)، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عودة، أحمد (2005). **مبادئ في القياس والتقويم**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

غالي، العالية. (2023). طرائق تعليم مهارة القراءة. **مجلة اللغة العربية**، 25(1)، 824-840.

الغزالي، صفا.(2012). **الحداثة في العملية التربوية**. عمان، الأردن: دار الثقافة.

الفرا، ميسون. (2017). الاحتياجات المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في فلسطين. **مجلة القراءة والمعرفة**، 12(174)، 239-277.

الكلبانية، جوخة. (2023). فعالية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحسين الفهم القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع الأساسي. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، 13(47)، 1-43.

محمد، تنقب. (2022). أهمية مهارات القراءة في تكوين الملكة اللغوية لمتعلمي المرحلة الابتدائية. **مجلة الكلم**، 7(2)، 379-388.

محمود، طافش. (2009). **استراتيجيات التدريس والتقويم: مقالات في تطوير التعليم**. عمان: دار الفرقان.

المركز الوطني لتطوير المناهج. (2020). **الاطار العام للمناهج الأردنية**. وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية.

المعموري، خضير. (2022). فاعلية تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية. **مجلة جامعة بابل-العلوم الإنسانية**، 30(8)، 48-64.

مقداد، إيمان. (2022). طرق وأساليب تدريس مهارة القراءة وتنميتها لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية التعليمية. **مجلة التربية**، 12(2)، 38-51.

ملحم، سائدة. (2016). **اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الخليل نحو استخدام التمثيل الدرامي في التدريس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

منصف، فاطمة. (2021). تنمية اللغة عند الطفل خلال مرحلة التعليم ما قبل المدرسي عبر مهارتي القراءة والكتابة. **المجلة الأردنية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 3(4)، 275-282.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Barnabee, A. (2015). **The Effect of Reading Strategies on Students Reading Levels.** Unpublished MA Theses, Goucher College, USA.

Calhoon, M. (2016). Effects of a peer-mediated program on reading skill acquisition for two-way bilingual first-grade classrooms. **Learning Disability Quarterly,** 30(3), 169-184.

Cott, K. (2017). **The Effect of repeated reading with audio-recorded modeling on the reading fluency and reading comprehension of adolescents and behavioral difficulties.** Unpublished doctoral dissertation Georgio State University.

Dolman, H. (2018). Impact of the reading buddies program on reading level and attitude towards reading. **Evidence Based Library and information practice,** 8(1), 35-46.

Dykshoorn, S. (2010). **Study of the Effects of a Buddy Reading Program on the Reading Achievement and Attitudes of Kindergarten and Grade Seven Students at Abbotsford Christian School.** Heritage Campus, Master of Education Program Theses.

Fauza, L. (2015). **The Effect of Using Buddy Reading Strategy Toward Student's Reading Comprehension.** Unpublished MA Thesis, Penddidkin Bahasa Ingris University, Indonesia.

Guthrie, R. (2017). **Effectiveness of Repeated Reading and Error Correction Strategies on the Reading Fluency Skills of Students with Autism Spectrum Disorder.** Unpublished doctoral dissertation, Western Kentucky University.

Harper, G. (2015). Peer-mediated teaching and students with learning disabilities. **Intervention in School and Clinic,** 43(2), 101-107.

Hayes, C. (2016). **The Effects of Sight Word Instruction on Students Reading Abilities.** Education Masters, Paper 327, St. John Fisher College.

Rogers L. (2012). **Buddy Reading: A Literacy Activity to Support First Grader's Academic, Social and Emotional Development, Education and Human Development.** Unpublished Master's Theses, University of NewYork, USA.

Roth, A. (2017). **Does Buddy Reading Improved Student's Oral Reading Fluency?.** Unpublished MA Thesis, Northwest Missouri State University, USA.

Swan, M. (2016). **Effects of peer tutoring on the reading fluency and comprehension of seventh grade students.** Doctoral dissertation, University of Southern Maine, USA.

الملاحق

ملحق (أ)
الاداة بصورتها الاولية

ملحق (أ)

الاداة بصورتها الاولية

حضرة الدكتور/ الدكتورة.....المحترم/ المحترمة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**: درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن**" بغرض الحصول على درجة الماجستير في المناهج والتدريس العامة من جامعة مؤتة.

وتهدف الدراسة التعرف على درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية، وستستخدم الدراسة تدريج ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) لتوظيف المعلمات الاستراتيجية المذكورة وحسب المثال الآتي:

الرقم	الفقرة	درجة التوظيف				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسط	قليلة	قليلة جداً
.1	أوظف استراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة		√			

ولما عرفناه من قدراتكم في تحكيم الاستبانة، وما نأمله فيكم من تعاون، فإنني أضع بين أيديكم استبانة الدراسة لتحكيمها.

فأرجو من حضرتكم التكرم بقراءة فقرات الاستبانة وبيان مدى انطباقها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله وملائمتها لأفراد العينة وإن كانت لديكم ملاحظات أخرى يرجى إضافتها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة

فاطمه إبراهيم المناسيه

اسم المحكم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل

الجزء الأول: المتغيرات الديمغرافية

يرجى التكرم بوضع إشارة (x) أمام الإجابة المناسبة

1-المؤهل العلمي

- ☐ بكالوريوس
- ☐ دراسات عليا

2-سنوات الخبرة

- ☐ 5 سنوات فأقل
- ☐ من 6 -10 سنوات
- ☐ 11 سنة فأكثر

3-نوع المدرسة

- ☐ حكومية
- ☐ خاصة

الجزء الثاني: درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية

الرقم	الفقرات	انتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
المجال الأول: مرحلة ما قبل القراءة						
.1	أضع قائمة بأسماء الطلبة في الصف.					
.2	أنظم جلسة تعارف بين الشريك وزميله بواقع حصة دراسية.					
.3	أُشكل مجموعات ثنائية من الطلبة.					
.4	أرتب الطلبة حسب الفروق الفردية في القراءة استنادًا إلى نتائج تقييمات القراءة أو تقدير المعلمة.					
.5	أصنف الطلبة إلى ثلاثة مستويات: المتمكّنون، والمتوسّطون، والبطيؤون.					
.6	أشكل الثنائيات باختيار طالبين من مستويين متقاربين.					
.7	أعدل المجموعات اعتمادًا على معرفتي بطلبتي لتجنُّب أيٍ من حالات عدم التوافق.					
.8	أعدل المجموعات الثنائية بحيث تُلبّي الاحتياجات اللغوية أو التعليمية للطلبة الذين يحتاجون دعمًا إضافيًا.					
.9	أضع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملاءٍ قادرين على دعمهم وتشجيعهم.					
فقرات أخرى ترونها مناسبة						
المجال الثاني: مرحلة أثناء القراءة						
.10	اطلب من الشريك قراءة التعليمات التي سيتبعها وتوضيحها لزميله / زميلته أثناء القراءة					
.11	أجعل الشريك وزميله / زميلته يقراءان النص معاً لبعض الوقت					
.12	أطلب من الشريك أن يدعو زميله للبدء في قراءة النص القرائي معاً في آن واحد وبصوت مسموع					
.13	أطلب من الشريك قراءة النص قراءة جهرية معبرة، وأتأكد من متابعة زميله واستماعه له بشكل فعّال.					

الرقم	الفقرات	انتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
.14	أدعو الزميل لقراءة نفس النص محاكياً ومقلداً قراءة الشريك.					
فقرات أخرى ترونها مناسبة						
المجال الثالث: مرحلة ما بعد القراءة						
.15	اكلف الزميل باستخراج المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل مفيدة					
.16	أطرح أسئلة الفهم والاستيعاب على الزميل					
.17	أحث الزميل على استنتاج الفكرة الرئيسية من النص القرائي					
.18	أكلف الزميل بالإجابة عن النشاطات البعدية الواردة في الكتاب والمتعلقة بالنص					
.19	أوجه الزميل إلى قراءة النص بشكل منفرد					
.20	أوجه الزميل حول ما تعمله في الحصة الدراسية					
.21	أعطي النشاط البيتي وكتابته على السبورة لتدوينه					
.22	أنهي الجلسة من خلال تقديم شكر للزميل على حسن استماعه ودافعية للتعلم					
فقرات أخرى ترونها مناسبة						

ملحق (ب)
أسماء السادة المحكمين

ملحق (ب)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1	عبد الرحمن الهاشمي	أستاذ	مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية	الاردنية / كلية العلوم التربوية
2	ماجد الخطايبة	أستاذ	مناهج وأساليب تدريس اللغة الإنجليزية	مؤتة / كلية العلوم التربوية
3	محمد الخوالدة	أستاذ	مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية	اليرموك/ كلية العلوم التربوية
4	عمر العمري	أستاذ	تكنولوجيا التعليم	مؤتة/ كلية العلوم التربوية
5	صبري الطراونة	أستاذ	القياس والتقويم	مؤتة/ كلية العلوم التربوية
6	خضراء الجعافرة	أستاذ	مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية	مؤتة / كلية العلوم التربوية
7	رهام المهتدي	أستاذ	مناهج وأساليب التدريس الطفولة المبكرة	الحسين بن طلال/ كلية العلوم التربوية
8	عمر الهويمل	أستاذ	مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية	مؤتة/ كلية العلوم التربوية
9	حسين المستريحي	أستاذ مشارك	مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية	العربية المفتوحة/ كلية العلوم التربوية
10	خالد الصرايرة	استاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة مؤتة/ عمادة البحث العلمي
11	أنس الضلاعين	استاذ مشارك	علم نفس الإرشادي	مؤتة/ كلية العلوم التربوية
12	رائد الصرايرة	استاذ مشارك	تكنولوجيا التعليم	مؤتة/ كلية العلوم التربوية
13	أحلام البطوش	استاذ مساعد	مناهج وأساليب تدريس اللغة التربية الإسلامية	مؤتة/ كلية العلوم التربوية
14	محمد الملاحمة	استاذ مساعد	اللغة العربية وآدابها	الزرقاء/ كلية الآداب
15	أحمد البطوش	دكتوراه	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم/ مديرية التربية والتعليم للواء القصر/ مشرف تربوي
16	عيسى الطراونة	دكتوراه	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم / مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي/ معلمة
17	أريج النوايسة	ماجستير	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم/ مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي/ معلمة
18	سميحة الحجوج	بكالوريوس	اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم/ مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي/ معلمة

ملحق (ج)
الاستبانة في صورتها النهائية

ملحق (ج)

الاستبانة في صورتها النهائية

جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

حضرة معلمات الصف في تربية المزار الجنوبي المحترمات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان "**درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن**". كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج والتدريس العامة من جامعة مؤتة، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية.

وسعياً للوقوف على رأي علمي يحقق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة)، لذلك تأمل الباحثة منكم التكرم بالإجابة عن فقراتها بكل دقة وموضوعية، وسوف يكون لإجابتكم الأثر الكبير في تحقيق أهداف هذه الدراسة، والوصول إلى النتائج المرجوة، علماً بأن الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة شاكرة لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير

الباحثة: فاطمة إبراهيم المناسية

الجزء الأول: المتغيرات الديمغرافية

يرجى التكرم بوضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة

4-المؤهل العلمي

- ☐ بكالوريوس
- ☐ دراسات عليا

5-سنوات الخبرة

- ☐ 5 سنوات فأقل
- ☐ أكثر من 5 سنوات

6-نوع المدرسة

- ☐ حكومية
- ☐ خاصة

الجزء الثاني: درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية

الرقم	المجال والفقرة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الأول: مرحلة ما قبل القراءة						
.23	أضع قائمة بأسماء الطلبة في الصف للشراكة القرائية					
.24	أنظم جلسة تعارف بين الشريك وزميله بواقع حصة دراسية.					
.25	أُشكل مجموعات ثنائية من الطلبة.					
.26	أرتب الطلبة حسب الفروق الفردية في القراءة استنادًا إلى نتائج تقييمات القراءة أو تقدير المعلمة.					
.27	أصنف الطلبة إلى ثلاثة مستويات: المتمكّنون، المتوسّطون، البطيؤون.					
.28	أشكل الثنائيات باختيار طالبين من مستويين متقاربين وطالبين من مستويين متباعدين.					
.29	أعدل المجموعات الثنائية بحيث تُلبّي الاحتياجات اللغوية أو التعليمية للطلبة الذين يحتاجون دعمًا إضافيًا.					
.30	اطلب من الشريك قراءة التعليمات التي سيتبعها وتوضيحها لزميله / زميلته في أثناء القراءة					
المجال الثاني: مرحلة في أثناء القراءة						
.31	يقرأن الشريك وزميله النص معاً لبعض الوقت					
.32	أطلب من الشريك قراءة النص قراءة جهرية معبرة، وأتأكد من متابعة زميله واستماعه له بشكل فعّال.					
.33	أدعو الزميل لقراءة النص نفسه محاكياً ومقلداً قراءة الشريك.					
المجال الثالث: مرحلة ما بعد القراءة						
.34	يطلب الشريك من زميله تفسير المفردات التي تحتها خط في النص المقروء					
.35	يطرح الشريك أسئلة متنوعة على زميله					
.36	يطلب الشريك من زميله تحديد الفكرة الرئيسية للنص					
.37	يطلب الشريك من الزميل بالإجابة عن النشاطات البعدية الواردة في الكتاب والمتعلقة بالنص					
.38	أوجه الزميل إلى قراءة النص بشكل منفرد					
.39	أطلب من الطالب تلخيص ما تعلمه من النص المقروء					
.40	أعطي النشاط البيتي وكتابته على السبورة لتدوينه					
.41	أنهي الجلسة من خلال تقديم شكر للزميل على حسن استماعه ودافعية للتعلم					

ملحق (د)

كتب تسهيل المهمة

MUTAH UNIVERSITY
GE OF GRADUATE STUDINTES

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

الرقم :ك.د.ع/ ١١٧٠/٩/٤٧٨

التاريخ: ٢٠٢٤/٠٣/١١

السادة مديرية تربية المزار الجنوبي المحترمين

تحية طيبة وبعد:

ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب: فاطمه ابراهيم عبدالقادر المنا ٢٠٨٢٣٠٠٧
والذي يدرس في الجامعة ماجستير تخصص مناهج واساليب التدريس العامة

وذلك من اجل الحصول على المعلومات اللازمة لاعداد الدراسة الموسومة بـ :

درجة توظيف معلمات الصف لإستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبـ
اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن

والتي يقوم بها استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير

شاكرين لكم اهتمامكم و حرصكم على التعاون مع جامعة مؤتة ، ودعمها لتحقيق
اهدافها في خدمة هذا الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله
الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه.

وتفضلو بقبول فائق الاحترام،،،،،

عميد كلية الدراسات العليا
ا.د. عمر خالد جرادات

11/3/2024

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

اليوبيل الفضي
١٩٩٩-٢٠٢٤

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي

الرقم .....
التاريخ ١٧٠١١٦/٢
الموافق ١ رمضان ١٤٤٥
٢٠٢٤/٠٣/١٢

مديري ومديرات المدارس الحكومية والخاصة المحترمين

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة إلى كتاب جامعة مؤتة رقم ك٣٠د٠ع / ١٠٧ / ٩١ / ٤٧٨ تاريخ ١١ / ٣ / ٢٠٢٤

أرجو تسهيل مهمة الطالبة فاطمة إبراهيم عبدالقادر المناسية والتي تدرس في الجامعة ماجستير تخصص مناهج وأساليب التدريس العامة وذلك من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لإعداد الدراسة الموسومة بـ " درجة توظيف معلمات الصف لاستراتيجية قراءة الشريك في مهارة القراءة لمبحث اللغة العربية في تربية المزار الجنوبي من وجهة نظرهن" والتي تقوم بها استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، مرفقًا أداة الدراسة.

واقبلوا الاحترام

مدير التربية والتعليم

مدير الشؤون الإدارية والمالية
د. اعتماد جميل الجعافرة

نسخة: م . ش الإدارية والمالية المحترم.
نسخة: ر. ق التخطيط المحترم.
نسخة: ر. ق الرقابة الداخلية المحترم.

المعلومات الشخصية

الاسم: فاطمة إبراهيم المناسيه

الكلية: العلوم التربوية

التخصص: المناهج والتدريس

العنوان: مؤتة